

جامعة بغداد

اشكالية ترجمة الأمثال في القرآن الكريم عند

أوري روبين

بحث مقدم إلى مجلس كلية اللغات – جامعة بغداد وهو جزء من

متطلبات مقاصة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في اللغة

العبرية / ترجمة

من الطالب

عفتان مهاوش شرقي الكربولي

بإشراف

أ. د. سعاد عبد الكريم محمد

אוניברסיטה בגדאד

**בעיות תרגום המשלים של הקוראן אצל
אורי רובין**

מחקר מוגש על ידי

עפתאן מהאוש שרקי

למועצת הפקולטה של השפות כחלק מצורכי השלמת
חישוב הדבלומה הגבוהה השווה לתואר מסטר משפה
העברית – תרגום

בהנחיה

פ.ד. סועאד עבד אלכרים מוחמד

בגדאד 2012

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث جرى تحت إشرافي في جامعة بغداد كلية اللغات،

وهو جزء من متطلبات استكمال مقاصة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في

اللغة العبرية/ ترجمة

التوقيع:

المشرف: أ.د. سعاد عبد الكريم محمد

التاريخ:

رئيس القسم: أ.د. سعاد عبد الكريم محمد

التوقيع:

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على البحث الموسوم (مشاكل ترجمة الأمثال في القرآن الكريم عند اوري روبين)، المقدم من الطالب (عفتان مهاوش شرقي) في كلية اللغات ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياته ، و نعتقد بأنه جدير بالقبول .

التوقيع :

التوقيع :

الاسم : د. فائز عبد الامير نايف

الاسم : د. مجاهد احمد

عضوا :

عضوا

التوقيع :

التوقيع :

الاسم : أ. د. صباح ناجي الشихلي

الاسم : أ. د. سعاد عبد الكريم محمد

رئيس اللجنة :

مشرف

العميد :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ

اٰمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ اٰشْرَكُوا

الإهداء

إلى أغلى من فارقتم عيني

إلى والدي رحمهم الله

إلى من وهبوني أعمارهم

إلى جميع إخوتي

إلى فلذات كبدي

إلى جميع أولادي

إلى من أزرنتني في دربي

إلى زوجتي

إلى كل من له حق علي

اهدي بحشي هذا

الشكر والتقدير

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

لما كان الشكر جزء من العرفان بالجميل.

أقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة سعاد عبدالكريم محمد المشرفة على البحث والتي لم تبخل عليه بالنصائح والتوجيهات السديدة كما أتوجه بالشكر إلى كادر كلية اللغات تدريسيين وموظفين والمتمثل برأس الهرم الأستاذ الدكتور طالب القرشي المحترم وجميع أساتذة القسم العبري وخص منهم الدكتور صباح ناجي والدكتور عدنان والدكتورة فائزة والدكتورة خديجة والأستاذ عماد والأستاذ الأخ حامد مرهون الذين قدموا لي يد العون والأستاذ قصي والأستاذ رحيم والأستاذ احمد عباس والأستاذ سعد والست زينة إياد والست صفية والشكر موصول لمكتبة القسم العبري المتمثلة بالأستاذ علي ولا يفوتني أن أقدم بالشكر إلى إخوتي وزملائي وخص منهم علي سداد و عصام علي ومثنى وعباس واحمد سعيد وموفق كما أقدم بالشكر والامتنان إلى الأخ الأستاذ عذاب حميد والأخ الأستاذ حازم محمد الكربولي .

والشكر موصول إلى كلية التربية القائم وإلى الأستاذ الدكتور حماد نواف وإلى جميع زملائي الكادر الإداري والتدريسي. ولا يفوتني أن أقدم بالشكر والامتنان إلى مكتبة الكلية على كل الخدمات المقدمة من قبل العاملين عليها.

كما أقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة الكرام الأخ حسام بردان والأخ محمد الفصال وعلي رافع ومحمود خالد ناصر خليفة وسلام بردان ومصطفى الراوي والأستاذ سعد المرعي وإلى جميع الإخوة الذين معهم، وإلى جميع من قدم لي يد العون والمساعدة وفاتني ذكر اسمه.

محتويات البحث

المقدمة.....1

الفصل الأول

- المثل في اللغة العربية

5.....

8..... سمات المثل العربي -

- أنواع الأمثال

11.....

- المثل في اللغة العبرية

16.....

- عناصر المثل

19..... العبري

22..... سمات المثل العبري -

- تأثير العربية على المثل

23..... العبري

الفصل الثاني

- نماذج من ترجمات الأمثال القياسية

25..... (المصرح بها)

الفصل الثالث

- نماذج من ترجمات الأمثال الكامنة

55..... (الغير مصرح بها)

79..... الخاتمة

المصادر والمراجع

82.....

المقدمة

الحمد لله الذي انزل الكتاب بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه الغر الميامين.

تبرز أهمية الأمثال في القرآن الكريم فيما تملكه من قدرة مؤثرة في النفوس وانفعالاتها من خلال البراعة في التصوير، والقدرة على التشخيص ونقل الصورة من الفكر المجرد إلى الحس المشاهد المتحرك ويظهر هذا جلياً من خلال الأسلوب البلاغي العالي الذي صيغت به الأمثال والأغراض التي ضربت لأجلها الأمثال القرآنية وإذا تحدثنا عن الأسلوب الرفيع الذي صيغت به الأمثال فإننا نتكلم عن جمالية الأسلوب القرآني بشكل عام.

ولما كانت ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية الأخرى عملية شاقة جداً تحيظها الكثير من الصعوبات سواءً من الجانب الدلالي للألفاظ أو الجانب البلاغي من جهة ومن جهة أخرى الخصوصية الدينية التي يحملها القرآن الكريم والتي لا يمكن تجاهلها.

وللوقوف على الإشكاليات التي وقع بها المترجم أوري روبين في ترجمته لمعاني القرآن الكريم اختيرت الأمثال القرآنية كجزء من هذا القرآن العظيم كذلك الصيغ البلاغية العالية التي تحتويها هذه الأمثال والحديث عن بلاغة الأمثال القرآنية هو الحديث عن بلاغة القرآن الكريم، وسواء كان ذلك قصوراً في اللغة أم قصوراً في المترجم وكذلك أخطاء المترجم ما جاء سوء فهم أم ما اعتمده المترجم تحت التأثير الاستشراقي والعدائي للإسلام. كان بالإمكان أن يصيغ ترجمته بأحسن مما هي عليه. واختيرت ترجمة أوري روبين كونها الترجمة الأحدث لمعاني القرآن الكريم والتي سبقتها ضجة إعلامية كبيرة في

إسرائيل. وترجمة اوري روبين لمعاني القرآن الكريم هي الترجمة الرابعة المنشورة، صدرت في مارس 2005، ضمن مشروع مشترك بين دار النشر (مباه) وبين دار النشر التابعة لجامعة تل أبيب.

هناك دراسات سابقة حول هذا الموضوع منها، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم للدكتور عامر الزناتي أستاذ في كلية اللغات والترجمة في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. كذلك هناك دراسة لنفس المؤلف بعنوان سورة طه في ضوء الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم دراسة نقدية، وهناك رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير إعداد محمود عبيد الجهلان في كلية الآداب جامعة القاهرة بعنوان سورة النساء في ضوء الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.

من المشاكل التي واجهت البحث وهي المشكلة الحاضرة في جميع بحوث اللغة العبرية وهي قلة المصادر المتوفرة.

جاء هذا البحث في ثلاثة فصول ، سبقتها مقدمة وتتلوها خاتمة ثم ثبتت المصادر والمراجع المستخدمة في البحث ، تناول الفصل الأول مادة (مثل) بين معاجم اللغة العربية وأقوال علماء الأدب في المثل وأقوال المفسرين واللغويين ، كما تحدث عن سمات المثل التي تميزه عن غيره من فنون القول من إيجاز وتشبيه واستعارة وكناية كما تناول أنواع المثل بين المثل القياسي والمثل الموجز والمثل الخرافي ثم يذهب ليتحدث عن المثل في اللغة العبرية وما دلت عليه مادة (למשל) في اللغة العبرية وسمات المثل العبري والتأثير العربي على المثل العبري .

أما الفصل الثاني فقد أشتمل على نماذج من الأمثال القرآنية القياسية بإيراد النص القرآني متبوعاً بترجمة أوري روبين لمعاني النص ثم الوقوف على تفسير النص واعتمادنا على بعض التفاسير التي أشار إليها المترجم في مقدمته كتفسير الجلالين وتفسير البيضاوي وغيرها من التفاسير القرآنية المتاحة ، ثم تحليل النص من عدة جوانب نحوية وصرفية وبلاغية ومن خلال هذا العرض والتحليل يتسنى لنا. الوقوف على الإشكاليات التي وقع بها المترجم. أما الفصل الثالث فهو جاء على نفس منوال الفصل الثاني إلا انه تناول الأمثال الموجزة (غير المصرح بها في القرآن) .

الباحث

الفصل الأول

أنواع الأمثال

הפרק הראשון

סוגי המשלים

المثل في اللغة العربية : أن معنى مادة (مثل) يتوزع في معاجم اللغة بين هذه المفاهيم التي يختلط فيها المحسوس والمجرد: (التسوية والمماثلة، الشبه والنظير، الحديث، الصفة، العبرة، الآية)¹.

لقد ورد في لسان العرب عن هذه المادة ما يلي: (مثل: كلمة تسوية، يقال هذا مثله ومثله كما يقال شَبَّهه وشَبَّهه. والمَثَلُ: الحديث نفسه. والمَثَلُ: الشيء الذي يضرب لشيءٍ مثلاً فيجعل مثله، وفي الصحاح: ما يضرب به من الأمثال. قال الجوهري: ومَثَل الشيء أيضاً صفته. قال ابن سيده: وقوله عزّ من قائل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ قال الليث: مَثَلها هو الخبر عنها، وقال ابو إسحاق معناه صفة الجنة. ويقال: مَثَلُ زيدٍ مَثَل فلان، إنما المثل مأخوذ من المِثال والحذو، والصفة تحليه و نعت. ويقال: تمثّل فلان ضرب مثلاً، وتمثّل بالشيء ضربه مثلاً. وقد يكون المثل بمعنى العبرة ومنه قوله عز وجل: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخَرِينَ﴾، ويكون المثل بمعنى الآية، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي آية تدل على نبوة عيسى عليه السلام . والمِثال: المقدار وهو من الشبه، والمثل ما جعل مثلاً أي مقداراً لغيره يحذى عليه. والمِثال: القالب الذي يقدر على مثله. ومثالةً أي صار فاضلاً، قال ابن بري: المثالة حسن الحال. والأمثل: الأفضل. والطريقة المثلى: التي هي أشبه بالحق. والتّمثال: الصورة ومثّل له الشيء: صورته حتى كأنه ينظر إليه. والمَائلُ: القائم، ومَثَلٌ يمثّل: زال عن موضعه. ومَثَلٌ بالرجل مثلاً ومُثَلَّةٌ: نكل به. والمُثَلَّةُ العقوبة. وامثّل

1. أبو علي محمد توفيق، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دراسة تحليلية، الطبعة الأولى، دار النقائس، بيروت، 1988، ص13.

منه: اقتص. وقالوا: مثلٌ ماثلٌ أي جهدٌ جاهد². والمثل جمع أمثال الشبه والنضير وهو قول سائر بين الناس الممثل بمضربه، أي للحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام وألفاظ الأمثال لا تتغير تذكيراً أو تأنيثاً وافرداً أو جمعاً. بل ينظر فيها دائماً إلى مورد المثل أي أصله³. أما تعريف المثل في معجم الوسيط فهو جملة من القول مقتطعه من الكلام أو مرسله بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى المشابهة دون تغير مثل (الصيف ضيعت اللبنة) والرائد لا يكذب أهله) والأسطورة على الحيوان أو نبات أو جماد مثل كليلة ودمنة⁴.

أما المثل في الاصطلاح الأدبي: فهو ذلك الفن من الكلام الذي يتميز بخصائص ومقومات تجعله جنساً من الأجناس الأدبية، قائماً بذاته وقسماً للشعر والخطابة والقصة والمقالة⁵. والأمثال جمل وجيزة ذات مفهوم عميق، تدل على نتيجة أثر تجربة واقعية. وهي مرآة تعكس واقعهم وتقاليدهم. والأمثال العربية ذات أهمية كبيرة في حياتهم الاقتصادية، والبشرية، والاجتماعية، والسياسية، والقبلية. ولما كان العرب أهل بلاغة فقد أدوها أداءً جميلاً. وقد تبلغ عنايتهم بالأمثال عنايتهم الأشعار. وقيل: يجتمع في المثل

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الجزء 11، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 732.

2. محمد المنجد، المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة 3، المكتبة الشرقية، بيروت، 1991، ص 747

3. إبراهيم مصطفى - أحمد زيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، معجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 853.

4. عبد المجيد قطاش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 1988، ص

أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام، من إيجاز في اللفظ، وإصابة في المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة⁶.

وقد عني علماء البلاغة واللغة منذ زمن مبكر بتعريف المثل الأدبي وتحديد خصائصه ومقوماته. يقول المرزوقي في شرح الفصيح : المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسله بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصبح منها من غير تغير يلحقها في لفظها، وعما يوحيه الظاهر إلى أمثاله من المعاني ، فلذلك تضرب ، وان جهلت أسبابها التي خرجت عليها ، وستجيز من الحذف ضرورات الشعر ما لا يستجاز في سائر الكلام⁷.

أما المثل عند البلاغيين فهو : استعارة تمثيلية شاع استعمالها مذكراً أو مؤثماً من غير التغير في العبارة الواردة، وإنما هو قول محكم بليغ يصور المعنى المراد تصويراً دقيقاً لا يأتي من غيره من الأسباب⁸.

أما تعريف المثل عند المفسرين : فهو إبراز المعنى في صورة رائعة، سواءً أكانت تشبيهاً أو قولاً مرسلًا⁹. ويقول الرازي في تفسيره "إن المقصود من ضرب الأمثال أنها تؤثر في القلوب ما لا يؤثره وصف الشيء في نفسه، وذلك إن الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي ، والغائب بالشاهد ، فتأكد الوقوف على ماهيته، ويصير الحس مطابقاً للعقل وذلك هو النهاية في

1. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب ، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص132.

2. محمد عبد الوهاب عبد اللطيف ، موسوعة الأمثال القرآنية ، جزء الأول ، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 1993، ص 74.

3. محمد بكر إسماعيل ، دراسات في علوم القرآن، الطبعة الأولى، دار المنار، القاهرة، 1993، ص342.

4. مصطفى ديب بغا ومحي الدين متو ، الواضح في علوم القرآن ، الطبعة الأولى، دار العلوم الإنسانية، دمشق، 1997، ص197.

الإيضاح، ألا ترى إن الترغيب إذا وقع في الإيمان مجرداً عن ضرب مثل له لم يتأكد وقوعه في القلب كما يتأكد وقوعه إذا مثل بالنور، وإذا زهد في الكفر بمجرد الذكر لم يتأكد قبحه في العقول كما يتأكد وقوعه إذا مثل بالظلمة.¹⁰

ومن أبرز سمات المثل الرئيسية التي تميزه عن غيره من فنون القول هي

1-الإيجاز: وفي ذلك يقول البكري : والأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار، والأمثال موضع إيجاز واختصار، وقد ورد فيها من الحذف والتوسع ما لم يجئ في أشعارهم¹¹. ولعل هذه السمة بالتحديد تمثل عاملاً من عوامل انتشار المثل وذيوعه، بحيث بفضلها يسهل حفظ المثل وكذا تذكره على الدوام وذكره كلما عنت المناسبة لذلك، فضلاً عن أن الإيجاز يعمل على إشباع المعنى، فينطبق عليه أنه مما قل ودل من فنون القول.

2-حسن التشبيه : يعتبر التشبيه في الأمثال سمة أساسية فيها. يقول قدامة بن جعفر في فضل التشبيه: وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم¹². أما عن مدى تأثيره في الكلام فيقول الجرجاني : وهل تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب ، وهو يُريك للمعاني الممثلة بالأوهام شبيهاً في الأشخاص الماثلة، والأشباح

1. محمد الرازي، تفسير الفخر الرازي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 2005، ص335.

2. أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ج1، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971، ص51.

3. عبد الرحمن فواد صادق، مميزات وخصائص الأمثال المصرح بها في السور المدنية، بحث مقدم للحصول على شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، نيجيريا، 2009، ص55.

القائمة، يُنطقُ لك الأخرس، ويُعطيك البيان من الأعجم، ويُريك الحياة في الجماد، ويُريك التئام عين الأضداد، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والماء والنار مجتمع¹³. فالتشبيه في الأمثال إذن يبلغ قمة البلاغة، خاصة وأن الأمثال تُضرب غالباً في سبيل تقريب المعاني المجردة والمعقولة، أي المعاني المبهمة التي يصعب تكهن حقيقتها، ومن ثم يقوم التشبيه بالأمر الحسية المادية والأحداث الواقعية، حتى تحصل العبرة منه ويتحقق الغرض من وراء ضربه.

3- الكناية والتعريض: إن أسلوب المثل يتسم بجودة الكناية والتعريض؛ لأن المتمثل به لا يصرح بالمعنى الذي يريده وهو مضرب المثل ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعية له في اللغة، إنما يخفى هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويًا، يقول ابن منظور: والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يكنى كناية، يعني أن تتكلم بغيره مما يستدل به عليه وكنى الرؤيا هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا، يكنى بها عن أعيان الأمور، ويقول في موضع آخر: والتعريض خلاف التصريح والمعاريف التورية بالشيء عن الشيء والتعريض قد يكون مضرب الأمثال، وذكر الألفاظ في جملة المقال¹⁴. وقيل: الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به إليه، ويجعله دليلاً عليه مثل (طويل النجاد) أي طويل القامة¹⁵.

1. الجرجاني، أسرار البلاغة في علوم البيان، الطبعة الثامنة، دار الكتب العربي، بيروت، 1997، ص99.

2. ابن منظور، مصدر سابق، ج15، ص233

3. عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي - بيروت، 1995، ص66

4- الذبوع والانتشار: لعل السمات التي يتسم بها المثل من إيجاز ووضوح وإصابة في المعنى أضفت عليه سمت الذبوع والصبورة، وقد لفت هذا أذهان العرب فشبهوا بالمثل كل من يذيع وينتشر فقالوا (أيسر من مثل) .¹⁶

5- الثبات: ومن سمات المثل الثبات في التركيب والدلالة إذ يقال كما ورد في قاعدة الأمثال أنها لا تتغير بل تجري كما جاءت. وعليه فقد تلتزم الأمثال المنطوق الذي قبلت به أول مرة من غير تغير يراعي القواعد أو الفصائل اللغوية، يقول الزمخشري في هذا الأمثال يتكلم بها كما هي فليس لك شيئاً من طرح علامات التأنيث في (اطري فانك ناعله)¹⁷ وان كان المضروب له مذكرا ولا يبدل اسم المخاطب¹⁸.

وكان من اهتمام العرب بالأمثال أن وضعت فيها ما يزيد على سبعين كتاب وهذا كله حصيلة معرفتهم بالأمثال في مجال فقه اللغة والامتاع اللغوي وحسن الأداء، فضلا عن رصد أحوال المجتمعات والتطور العقلي للعرب مع إحساسهم بقيمة وظيفتها الأخلاقية والتربوية وأثرها في الترفيه وإعادة فهم الماضي وربطه بالحاضر والمستقبل، ولهذا ما خصص لها في العهد القديم من الكتاب المقدس وفي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .¹⁹

يمكن أن تقسم الأمثال إلى ثلاثة أنواع:

1- **المثل القياسي** : هو ذلك السرد الوصفي والقصصي الذي يهدف إلى توضيح فكرة ما والبرهنة عليها عن طريق التشبيه أو التمثيل الذي يقوم على المقارنة والقياس، وهو يتناول احد أمرين، أما أن يصور

1 . علاء اسماعيل الحمزاوي، مصدر سابق، ص10

2. أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، ج1، الطبعة الأولى، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1955، ص430.

3. <http://www.saaid.net/book/index.php>

4. الموسوعة العربية، دائرة المعارف السورية، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دمشق، 1998، ص478.

نموذجاً جامعاً للسلوك الإنساني يقصد التأديب أو التمثيل، وأما أن يجسد مبدا يتعلق بملكوت الله تعالى ومخلوقاته، وهو على كل حال كلام مطنّب إذا قورن بسابقه وهو ليس تلخيصاً، ولا إشارةً إليها، وليس اقتباساً، وإنما هو قصة كاملة، أو صورة مجازية مبسّطة، جاء بها حكيم للإيضاح والتأديب أو التحذير، وهذا النوع من الأمثال يوجد بكثرة في القرآن الكريم والحديث النبوي لشريف .

إن المراد بالمثل القياسي في القرآن الكريم، هو ذلك السرد الوصفي أو القصصي، الذي يقصد به توضيح معنى ما عن طريق التشبه والتمثيل، وهو ما يسميه علماء البلاغة (التشبيه المركب).²⁰ ومن أمثلة السرد الوصفي، ما جاء في القرآن الكريم في سورة النور، (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)²¹ .

ومن أمثلة السرد القصصي ما جاء في سورة يس (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ)²² وهذا الضرب من الكلام من ابلغ صور التشبيه، التي تبرز المعاني الخفية المضمرة، سافرة الوجه، واضحة الملامح²³.

1. محمد التونجي، المعجم المفصل في علوم اللغة، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية،

بيروت، 1999، ص 172.

2. سورة النور، الآية 35.

3. سورة يس، الآية 13.

4. عبد المجيد قطاش، مصدر سابق، ص 135.

اختلف العلماء الدارسون قديماً وحديثاً حول عدد الأمثال القياسية بالقران الكريم، فقد عدها البعض أنها اثنان وعشرون، وعدها البعض الآخر ثلاثة وخمسين²⁴، ويرجع الاختلاف في العدد بين الفريقين إلى واحد من أمرين²⁵:

الأمر الأول: إن بعض العلماء عد كل آية ورد فيها كلمة (مثل) من الأمثال القياسية، وقد يستعمل في التشبيه البسيط كما ورد في سورة الواقعة، (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ).

الأمر الثاني: أن العلماء يعدون بعض الآيات أمثالاً قياسية لم ترد فيها لفظة (مثل) بصورة صريحة كما ورد في سورة الرعد: (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)²⁶

2- المثل الموجز: وهو ذلك القول السائد الموجز الذي يشتمل على معنى صائب وتشبه فيه حالة مضروبة بحالة موردة. وهذا النوع من الأمثال هو الذي يتبادر إلى الذهن عند إطلاق هذا النوع من لفظ المثل، وهو الذي يتبعه مدونو الأمثال العربية، ونعوا به وجمعوه وبينوا موارده ومضاربه. ويدخل فيه (الحكم) التي شاعت بين الناس ونشأت في الاستعمال اللغوي حتى أصبحت أمثالا تداولها الناس في أحاديثهم وكتاباتهم كقولهم "خير البر عاجله" (יפה שעה אחת קודם)²⁷، "الوقاية خير من العلاج" (טוב מניעה מתרופה)²⁸. "رأس الحكمة

1. الموسوعة العربية، مصدر سابق، ج 4، ص 487.

2. المصدر نفسه، ج 4، ص 487.

3. سورة الرعد، الآية 14.

4. سيد سليمان العليان، أمثال وأقوال في حياة اليهود، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994، ص 124.

5. المصدر نفسه، ص 254.

مخافة الله " (תְּהִלַּת הַחֵמָה، יְרֵאת יְהוָה)²⁹. وتدخل فيها الأمثال الشعرية (أبيات الحكمة) وأنصافها وأجزاؤها التي شاعت في الكلام وتتمثل بها الناس في مختلف العصور والبيئات كقول الشاعر معن بن اوس المزني (اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني) وقول الشاعر ابن دريد (كالمستجير من الرمضاء بالنار)³⁰، وفي العبرية ما جاء في قصيدة دبورا (כסכת כל מאלף המאמן את הנמרים) كخطر كل مدرب مروض للنمور³¹. ويدخل في هذا النوع من الأمثال التي على وزن (افعل من) والتي على المبالغة في التشبيه، كقولهم أجود من حاتم، اكذب من مسيلمة، اسمع من اخرس³². وفي العبرية كما جاء في سفر الملوك الاول (אֶת-נִשְׁמָה נְשָׁמָה מְנַשְׁמָה، וַיַּגִּדְל אֶת-פְּסָאוֹ מִכְּסָאוֹ؛)³³ (سليمان أحسن من اسمك وكرسیه أعظم من كرسيك).

وهذا النوع من الأمثال (المثل الموجز) ورد في القرآن الكريم بكثرة، وقد استطاع بعض الدارسين المعاصرين ان يجمعوا فيها نحو ما يزيد على سبعمئة مثل³⁴. وللحديث عن بلاغة هذا المثل هو الحديث عن بلاغة القرآن الكريم وإعجازه بصفة عامة، ومن الأمثلة.

• (كم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة بإذن الله) [البقرة 249]

1. משלי، (10:19).
2. عبد المجيد قطاش، المصدر السابق، ص25.
3. بרכה בן יעקב، ערכי היהדות לאור קיומנו ההיסטורי، תל אביב، 1946، עמיי54.
4. عبد المجيد قطاش، المصدر السابق، ص29.
5. המלכים، א(47:1).
6. الموسوعة العربية، المصدر السابق، ج4، ص479.

(מה רבים המחנות הקטנים אשר גברו על מחנות גדולים מה, כאשר הרשה אללה)³⁵.

• (ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) الزلزلة [7,8]

(כל העושה טוב, ולו כמשקל גרגיר, יחזה בו. וכל העושה רע, ולו כמשקל גרגיר, בו יחזה)³⁶.

• (والفتنة اشد من القتل) [البقرة 191] (התאנה חמורה מהריגה)³⁷

• (ألان حصص الحق) [يوسف 51] (עתה תצא האמת לאור)³⁸

• (فنادوا ولات حين مناص) [ص 3] (הם שיוועו אך לו היתה זו עת מנוס)³⁹

وتبرز أهمية المثل في القرآن الكريم في عدة أمور منها: أسلوبها القائم على القياس التمثيلي أو الشمولي المتميز في الإقناع، وسرعة التفهيم، وإزالة الإشكال وإبراز الحجج والمواعظ وتقريبها إلى ذهن السامع. أشاد القرآن بأمثاله، ودل على ذلك عدة أمور. منها: الإشارة إليها بـ "تلك" التي تدل على عظم شأنها وبالغ أثرها. ومنها: الإشارة إلى أنها ضربت للناس، مما يدل على حاجتهم إليها وكونها من الطرق الموضحة للعلوم والمبينة للحجج الهادية إلى الحق. - ومنها: وصفها بأنها (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)⁴⁰ لكونها تُضرب للأُمور الكبار

1. אורי רובין, הקוראן (התרגום העברית מערבית), אוניברסיטת תל אביב, 2005, עמ"36.

2. אורי רובין, שם, עמ"530.

3. אורי רובין, שם, עמ"26.

4. אורי רובין, שם, עמ"193.

5. אורי רובין, שם, עמ"370.

6. سورة العنكبوت، الآية 43 .

والمطالب العالية والمسائل الجليلة. ومنها: تغليل ضربها برجاء تفكر الناس فيها وتدبرهم لها واعتبارهم بها، مما يدل على خاصيتها في تسهيل ذلك عليهم وتقريبه لهم.

أن السر في تلك الأهمية للأمثال القرآنية هو كونها من موازين الحق التي أنزلها الله في كتابه ونبه بها عقول عباده إلى القياسات الصحيحة المتضمنة للتسوية بين المتماثلات في الأحكام والأوصاف والتفريق بين المختلفات وذلك عن طريق الصيغ التي جاءت بها الأمثال القرآنية من صيغ قياس الشمول، أو صيغ قياس التمثيل. ضرب الله الأمثال لجميع الأمم السابقة، وفصلها في خاتم كتبه القرآن الكريم، وضربها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، فكمل بذلك البيان، واستتار الطريق، وتمت حجة الله على عباده.

3- المثل الخرافي: هي تلك الكلمات الموجزة التي أجراها العرب على

السنة الحيوان، أو بنوها على قصص خرافية منسوجة ومحولة وجعلوه يتحدث ويفعل كما يتحدث الإنسان ويفعل، يقصدون بذلك التسلية والفكاهة أو الحث على مكارم الأخلاق. والطبيعي إن هذا النوع من الكلمات والحكايات لا أساس لها من الواقع. ويبدوا إن هذا اللون من الأدب كان منشأه البيئات البدوية، لان عقلية البدو وطبيعة حياتهم يسمحان بنشوئه بينهم، لأنهم اقل وعياً وثقافة وحضارة من سكان الحضر، كما أنهم كانوا يعايشون الحيوان. ويختلف المثل الخرافي عن القياسي في أن الأحاسيس الإنسانية فيه تنسب إلى غير الإنسان. كقصص (كليلة ودمنة) التي نقلها إلى العربية ابن المقفع، ومثل قصة الأرنب والضب. أما المثل القياسي فالحيوانات فيه، وإن استخدمت، فلا تعدو أن تكون مجرد أداة للفكرة، وفي الأول تستخدم الحيوانات

على أنها رموز إلى ناس، أو إلى أمور، أو إلى أشياء أخرى، أما في الثاني فتقصد لذاتها، أو يؤتى بها لتوضيح الفكرة عن طريق التشبيه والتمثيل⁴¹. وهذا النوع غير موجود في القرآن بتاتاً.

المثل في اللغة العبرية: لا يختلف المثل في اللغة العبرية عن اللغات السامية الأخرى (משל). فهو يعبر على إمكانية اللغة وما تحويه من صور فنية يمكن أن يصاغ منها المثل، من استعارة، وتشبيه، وإيجاز، من جهة. وثقافة المجتمع الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية من جهة أخرى.

يسمى المثل في العبرية (משל) وفي الآرامية (מתל) وفي الأشورية (masalu) وفي اللاتينية (fabula)⁴². أما تعريف المثل عند علماء اليهود فيعرفه (אבן שושן) على انه علامة أو سمة مجازية قصيرة، قصة خيالية، شعر توجد فيه عبرة أو موعظة ممكن أن تكون نموذجاً أو مثلاً يستفيد منه الآخرون⁴³. وقد ورد في سفر حزقيال (חוד חידה ומשל משל، אל-בית، ישראל)⁴⁴ اطرح أحجية أو اضرب مثلاً لشعب إسرائيل. وفي سفر حزقيال أيضاً (מה-לקם، אתם משלים את-המשל הזה، על-אדמת ישראל، לאמר: אבות יאכלו בשר، ושני הבנים תקהינה.)⁴⁵ ما لكم انتم تضربون هذا المثل على ارض إسرائيل قائلين الآباء أكلوا

1. <http://www.darmm.com/vb/showthread.php?t=4576>

2. خالد إسماعيل علي، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار البديل، بيروت، سنة 2009، ص 487.

3. أبراهام ابن شوشن، המלון החדש، כ4، ירושלים، 1974، עמ"1562.

4. חזקאל، (2:17).

5. חזקאל، (2:18).

الحصرم و أسنان الأبناء ضرس) . وفي سفر أيوب (איוב-על-עפר
מְשֻׁלוֹ؛ הַעֲשׂוּ، לְבָלִי-חַת" 46) ليس له في الأرض نظير. رابط
الجأش).

أما اليعازر بن يهودا فيعرف المثل بأنه: قول شبه قصير يشتمل على فكرة
تم استخراجها عن طريق الخبرة أو التأمل العقلي. وهو يرد مصقولاً مرسلأً
بين العامة، يستخدمونه في أغراض متنوعة.⁴⁷ أما دائرة المعارف اليهودية
فتعرف المثل بأنه: قصة رمزية ، سواءً كان شعراً أم نثراً وغالباً ما تكون
الشخصيات المستخدمة في المثل هي الحيوانات والتي تتصرف نفس
تصرفات البشر كلاماً وفعالاً وتعبيراً عن الأحاسيس . تأخذ منها العبرة عن
طريق الإيحاء أو التصريح ، كذلك من الشخصيات المستخدمة في المثل
بالإضافة إلى الحيوانات ، النباتات ، والجماد ، والناس البسطاء⁴⁸ . أما
صاحب تفسير الكتاب المقدس فيقول : المثل يراد به التشبيه والمماثلة ،
ومصدرها الأصل قد يكون قياس التمثيل بين العالم الطبيعي والعالم الروحي
وقد اتسع معنى الكلمة بحيث أصبح يشمل أقوالاً لا يظهر فيها قياس
التمثيل أو التشبيه وصارت تصنف أي قول سديد مختصر أو مثل شائع⁴⁹ .
حظيت الأمثال في العهد القديم باهتمام كبير يتجلى في الرغبة الشديدة في
سماعها وضربها، وتعكس الحاجة الملحة إليها كما ورد في سفر المزامير

1. איוב، (25:41).

2. عبد العاطي عبد المجيد منتصر، المثل العبري في المقرأ دراسة في الدلالة والأسلوب، مجلة جامعة الملك
سعود، م15، الرياض، 2003م، ص27.

3. האנציקלופדיה העברית כללית، יהודית וארצ ישראלית، כרך עשרים וארבה، ירושלים תל -אביב،
חברה להוצאת אנציקלופדיות، 1970، עמ"628.

4. مي حسن المدھون ،داود وسليمان في الإسفار اليهودية، أطروحة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
1999، ص383.

(אָטָה לְמִשָּׁל אֲזַנִּי; אָפְתַח בְּכַנּוֹר, חִידָתִי)⁵⁰ , (אָמִיל אֲזַנִּי אֶל־מִשָּׁל וְאוֹשֵׁחַ בְּעוֹד לְעִזִּי) . וְנִגְדַּח זָרַב מִשָּׁל יִמְהַד בְּמֵהַ שִׁיזְפִּי עַל־מֵהַ שִׁיזְפִּי מִן־אֲמִתָּה הֵאלֵה מִן־אֲכַבָּר וְאֲתִקְדִּיר (אִשְׁגַּח יֵהֵבִי אֶל־שִׁרְיָתִי אֲמִילוּ אֲזַנְכֶם אֶל־כְּלָם מִי. אִפְתַּח בְּמִשָּׁל מִי אֲזַיַּע אֲלֵגָזָה מִנְד־אֲדָמ. אֲתִי שִׁמְעָהָ וְעִרְפָּהָ וְאֲבֹרְנָה אֲבִירוֹנָה)⁵¹ , (מִשָּׁפִּיל, לְאֶסֶר: הָאֲזִינָה עָמִי, תִּזְרָתִי; הַטּוֹ אֲזַנְכֶם, לְאִמְרֵי-פִי. אָפְתַּחָה בְּמִשָּׁל פִּי; אֲבִיעָה חִידוֹת, מִנִּי-קָדָם. אֲשֶׁר שָׁמְעֵנוּ, וְנִדְעָם; וְאֲבִוְתֵינוּ, סִפְרוּ-לָנוּ),

כִּיפִי לֹא יִמְהַד לָהּ בְּמֵהַ שִׁיזְפִּי וְאֲמִתָּה שִׁרְיָתִי , וְשִׁרְיָתִי אֲמִתָּה.⁵²

بل أنها عدت من الأمور التي يختبر بها صدق النبوة كما جاء في سفر حزقيال (فقلت اه يا سيد الرب هم يقولون أما يمثل هو أمثالا)⁵³ (وَإِمْرًا، أָקָה אֲזַנִּי יְהוָה; הִמָּה אִמְרֵי לִי, הֲלֹא מִמִּשָּׁל מִשָּׁלִים הוּא.) , וְفِي سَفَرِ يוֹשֻׁעַ (وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثَّرْتُ الرُّؤْيَ، وَيَدِ الْأَنْبِيَاءِ مَثَلٌ أَمْثَالًا) (וְדַבַּרְתִּי, עַל-הַנְּבִיאִים, וְאֲזַנִּי, קִזְזוֹן הַרְפִּיתִי; וְבִיד הַנְּבִיאִים,

אֲדַמָּה 54).⁵⁵

والمثل العبري احد الأنواع الأدبية القديمة ويرجع تاريخه إلى الثاني عشر قبل الميلاد. بينما يرجع تاريخ المثل اليوناني إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد

1. تهلليم، (4:49).

2. تهلليم، (1-2-3:78).

3. محمد جابر الفيض، الأمثال في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للكتاب الإسلامي، المملكة العربية السعودية، 1993، ص365.

4. حזקאל، (20:49).

5. יהושע، (12:10).

6. محمد جابر الفيض، الأمثال في الحديث النبوي الشريف، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للكتاب الإسلامي، المملكة العربية السعودية، 1993، ص53.

. ويوجد من يعتقد أن المثل وجد منذ مرحلة بدء الحياة وتطورها⁵⁶، وأنا ممن يؤيد هذا القول استناداً إلى قوله تعالى على لسان احد ابني ادم (أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب)⁵⁷

تتكون تركيبة المثل العبري من ثلاثة عناصر رئيسية⁵⁸ :

1-القصة (العنصر الملحني)"היסוד האפי" وهي قصة كوميدية، وأوصاف محددة وحبكة ونقطة نهاية. غالباً ما تكون الشخصيات المستخدمة فيها، الحيوانات، النباتات، الجماد، والناس البسطاء.

2-المغزى (العنصر الاستعاري)"היסוד האליגורי" : مثل يعكس الواقع من خلال الشخصيات المستعارة التي تمثل البشر وما يدور بينهم من صراع وتحديات بين الأشياء المتضادة، الخير والشر، العلم والجهل، القوة والضعف.

3-الموعظة (العنصر التعليمي)"היסוד הדידאקטי" : وهو ما ينبغي أن يتعلمه المتلقي من هذه القصة أو الخرافة.

ترد مادة (משל) في اللغة العبرية على عدة معاني "الحكم أو السيطرة" و"الشبه والنظير" و " الحديث " و " العبرة " و "قدوة " وعلى ما يبدو إن المعنى الأول هو السائد في كتب الأسفار حيث ترد هذه المادة فيما يقارب من ثمانية وسبعين موضعاً للدلالة على معنى الحكم والسيطرة. وهذه الدلالة لا ترد في اللغات السامية الأخرى باستثناء الكنعانية⁵⁹. ومن الأمثلة على

1.האנציקלופדיה העברית כללית, כ24, שם, עמ"630.

2 . سورة المائدة، الآية 31

3 . <http://kaya7.school.org.il/fables.htm>

4. عبد العاطي عبد المجيد منتصر، المصدر السابق، ص27.

معنى الحكم والسيطرة كما جاء في سفر التكوين (וְלִמְשָׁלָהּ، בַּיּוֹם וּבְלַיְלָהּ) ،
(و لتحكم على النهار و الليل)⁶⁰، وفي سفر الخروج (לַעֲמֹךְ נִכְרִי לֹא-
יִמְשָׁל לְמִכְרָהּ، בְּבִגְדוֹ-בָהּ)، (و ليس له سلطان إن يبيعهها لقوم أجنب
لغده بها)⁶¹

أما ما جاء على الشبه والنظير⁶² ما جاء في سفر المزمير (וְנִמְשָׁלְתִּי،
עִם-יְרֵדֵי בּוֹר.)، (فأشبه الهابطين في الجب)⁶³ . (אָדָם בִּיקָר، וְלֹא
יִבִין؛ נִמְשָׁל כְּבַהֲמוֹת נִדְמוּ) (إنسان في كرامة و لا يفهم يشبه البهائم
التي تباد)⁶⁴.

وفي دلالاته على العبرة والاتعاض ما جاء في سفر يوشع (וַיֹּאמְרוּ הוֹסֶה
יְהוָה עָלַי-עֲמֹד، וְאַל-תִּתֵּן נַחֲלָתִי לְחֵרֶפֶה לְמִשְׁלַח-בָּם גּוֹיִם)، (وقالوا
أشفق يا رب على شعبك، وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ فَتَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مَثَلًا⁶⁵).
وفي سفر الملوك الاول (וְהָיָה יִשְׂרָאֵל לְמִשְׁלַח וְלִשְׁנִינָה، בְּכָל-הָעַמִּים)،
(و يكون إسرائيل مثلاً و هزاة في جميع الشعوب)⁶⁶ .

1. בראשית، (18:1).

2. שמות، (8:21).

3. حازم علي كمال، معجم مفردات المشترك السامي، الطبعة الأولى، مكتبة كلية الآداب، القاهرة، 2008،
ص 355 .

4. תהלים، (7:143)

5. תהלים، (20:49)

6. יואל، (17:2)

7. מלכים، א (7:9)

وفي معنى الحديث ما جاء في سفر العدد (ויקרא، את-עמלק، וישא משלו، ויאמר: ראשית גוים עמלק، ואתרייתו עדי אבד)، (ثم رأى عماليق فنطق بمثله و قال عماليق أول الشعوب وآخرته فإلى الهلاك)⁶⁷

لكل لغة خصوصيتها التي تميزها عن غيرها. كذلك اليهود فان لهم أقوالاً، وحكما، وأمثالا خاصة بهم، وهي تعود لهم سواء كان يعود إلى شخصيات يهودية، أو أماكن خاصة بهم. وقد تكون خصوصية دينية تتعلق بشريعة اليهود، أو اجتماعية لها علاقة بحياة اليهود أنفسهم، أو جزء ثقافي أو تاريخي خاص بهم.

ومن أمثلة ذلك (בירך על המוגמר)⁶⁸ الحمد لله على أنجازه ، وهذا المثل قول ديني خاص باليهود وفقاً لطقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم ، يقال على الطعام . وكلمة "מוגמר" تعني في الآرامية وضع البخور على جمرات النار. فقد ورد في المشنا (براخوت 6:16) أن كل فرد من أفراد الأسرة كان يقول بركة الطعام بمفرده ، ثم يأتي كبير الأسرة فيبارك نيابة عن الجميع ، ويؤتى بالبخور "מוגמר" بعد الفراغ من الطعام . ويستخدم هذا المثل الديني بمعنى اكتمال الشيء .⁶⁹

سمات المثل العبري: مثلما توجد سمات يمتاز بها المثل في اللغة العربية كذلك توجد سمات للمثل العبري. وقد لا تختلف كثيرا هذه السمات عن نظيرتها العربية. من السمات التي امتازت بها الأمثال في اللغة العبرية اشتغال بعضها على الخرافة والفحش. ولقد ظهر الغموض في قسم غير

1. במדבר، (20:24)

2. דוד שגיב، מילון עברי-ערבי לשפה העברית בת -זמננו، כ1، תל אביב، 1985، עמ"855.

3. سيد سليمان عليان، المصدر السابق، ص141.

قليل من أمثال العبرية حتى ان قسماً من معاجم اللغة عرفة المثل على انه لغز أو المثل الذي يحتاج فهمه إلى شرح وإيضاح⁷⁰.

وقد اقترن المثل باللغز في كثير من المواقع فجاء في سفر حزقيال (يا ابن ادم حاج أحجية و مثل مثلاً لبیت إسرائيل)، (**בְּן-אָדָם، חוּד חִידָה וּמִנְשָׁל** **מִנְשָׁל، אֶל-בֵּית، יִשְׂרָאֵל**)⁷¹ ، وعلى ما يبدو أن أنبياء إسرائيل كانوا يعتمدون الى الغموض في كثير من الأحيان استجابة لحب العبريين للإلغاز والتعمية والإبهام⁷² .

ومن سمات المثل العبري أيضاً التشبيه : والتشبيه في الأمثال العبرية على طريقتين، تشبيه صريح وذلك باستخدام إحدى أدوات التشبيه (**כַּ ، כְּ ، כִּ**) وغالباً ما يستخدم حرف "כ" مثل " **ולא-קם נביא עוד בישראל כמשה** " ⁷³ ولم يقد نبي في إسرائيل مثل موسى. التشبيه الغير صريح: ويكون دون استخدام أدوات التشبيه ، مثل (**הקש ששבר את גב הגמל**)⁷⁴ القشة التي قسمت ظهر الجمل .

الاستعارة : ترد الاستعارة في الأمثال السائرة في اللغة العبرية ويغلب عليها الخفية أو ما يعرف بالاستعارة المكنية ومن أمثلتها " **אבות יאכלו בוסר ושני הבנים תקהינה** " (الآباء يأكلون الحصرم وأسنان الأبناء ضرست)⁷⁵

1. האנציקלופדיה העברית כללית، כ24، שם، עמ"630.

2. חזקאל، (1:17).

3. محمد جابر فياض، الأمثال في القرآن الكريم، المصدر السابق، ص376.

4. דברים، (10:34).

5. رشاد عبد الله شامي، تأثيرات عربية في اللغة العبرية، الطبعة الأولى، دار الزهراء للنشر، القاهرة، سنة1992، ص79.

6. חזקאל، (2:18).

المطابقة والمقابلة: المطابقة لا تأتي إلا في الأضداد فقط، أما المقابلة فتأتي بين الأضداد وغير الأضداد. ومن أمثلة المطابقة "אל יתהלל חוגר כמפתח" (لا يفتخر من يشد كمن يحل)⁷⁶. أما المقابلة فتد في أمثال الحكماء بشكل أكبر ولا ترد في الأمثال العامية الدارجة ، يساعد على ذلك أسلوبها الشعري الذي يقوم على التقابل بين شطري الفقرة الشعرية . ومن أمثلتها (הון עשיר קרית עזו מתחת דלים רישם)⁷⁷ ، (ثروة الغني مدينته الحصينة ، وهلاك المساكين فقرهم)⁷⁸.

هناك تأثير لغوي وأدبي للغة العربية في اللغة العبرية وكان هذا واضحاً خلال العصر الوسيط، وتعد الفترة التي عاشها اليهود في كنف المسلمين من أثرى الفترات التاريخ الثقافي اليهودي في العديد من المجالات ومنها الأدب واللغة، والتي نقلت عن طريق الترجمة ومن أمثلتها:

• (חמור נישא ספרים) كحمار يحمل إسفارا⁷⁹ . وهذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)⁸⁰. واضح أن هذا المثل قد ضرب لحاملي (تابعي) كتاب العهد القديم، اليهود بصورة عامة، الذين لم يستفيدوا مما في كتابهم المقدس من أمور نافعة ولم يسيروا على هديها ولذلك جاء التشبيه بحمار يحمل أسفارا. وقد دخل هذا المثل إلى عبرية القرون الوسطى في الترجمة العبرية لكتاب (الهداية إلى فرائض القلوب) (ספר חובות הלבבות) تأليف بَحْيَى بن يوسف ابن باقوداه الأندلسي (1050-1120). في

1. מלכים، א(11:20).

2. משלי، (10:15).

3. عبد العاطي عبد المجيد منتصر، مصدر سابق، ص35.

4. سيد سليمان عليان، المصدر السابق، ص228.

5. سورة الجمعة، آية 5.

كتاب الهداية المذكور يتحدث المؤلف عن عشر مراتب لمعرفة التوراة وفي الدرك الأسفل تقع مرتبة "حمار يحمل أسفارا" أي: شخص درس أسفار موسى الخمسة (التوراة) وكل العهد القديم واكتفى بالنص دون إدراك المعنى.⁸¹

- مثال آخر مشابه هو לאם דאס פאקט - "اليهود المتحضرين، نور العالم، والترجمة الحرفية هي (شعب الكتاب المقدس، أهل الكتاب، كناية عن الشعب اليهودي)⁸² والأصل كما لا يخفى على الكثيرين هو من القرآن الكريم ينظر مثلا في سورة البقرة (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ)⁸³ ، آل عمران(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ)⁸⁴، والشواهد كثيرة جداً. والمقصود بهم اليهود والنصارى وشعوب التوحيدية الأخرى⁸⁵.

1. <http://www.daat.ac.il/DAAT/mahshevt/hovot/32.htm>

2. דוד שגיב, כ2, שם, עמ"ס 1335.

3. سورة البقرة، الآية 105.

4. سورة آل عمران، الآية 64.

5. www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=224535

الفصل الثاني

تعالج من الأمثال القياسية

הפרק השני

דוגמאות של המשלים

הנורמטיבים

تمهيد

إن عالمية الرسالة الإسلامية وكونها الرسالة الخاتمة التي لا تقتصر على جنس أو لون معين مما يستلزم نقلها إلى سائر البشر حتى يتسنى لهم فهمها أضفى المشروعية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية الأخرى.

فالت ترجمة الصحيحة لمعاني القرآن الكريم وفق منهج صحيح، يقطع الطريق على أهل الأهواء والبدع، وكم نشر من ترجمات تحمل ضلالات تسيء إلى الإسلام هدفها الإساءة والتضليل، وكانت سبباً في البعد عنه ورد دعوته.

ولم تكن هذه الترجمة أو الترجمات التي سبقتها بقصد المعرفة الخالصة أو الفهم المجرد أو التفاعل والتكامل مع الآخرين، بل إنها تمت بقصد معرفة المواطن التي يمكن الوثوب منها عليه، أو البحث عما يمكن أن يكون نقاط ضعف يتم التركيز عليها لقهر الآخر وهزيمته والسيطرة عليه⁸⁶.

ويعتبر مجال ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية من المجالات المهمة في الدراسات الاستشراقية اليهودية التي لجأ إليها المستشرقون اليهود لتشويه صورة الإسلام بين اليهود العارفين بالعبرية والمتحدثين بها⁸⁷.

فالت ترجمة بشكل عام ليست بالعملية السهلة فعلى المترجم إن يكون ملماً بلغتين لغة المصدر ولغة الهدف من حيث دلالة الألفاظ وأنماط الجمل. باعتباره يلعب دور الوسيط بين الثقافتين مهما تباعدت أو تقاربت الصلات بينهما. لذا يتميز مترجم عن آخر في المقدرة على إفراغ روح النص المترجم

1. عبد الحميد مذكور، الترجمة والحوار مع الآخر، كتاب المؤتمر الدولي الأول للفلسفة الإسلامية، دار كلية

العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، 1996، ص 47.

2. سمير فرحات شحاته رجب، ترجمة ابن شيمش العبرية لمعاني سورة ال عمران: دراسة نقدية للترجمة، كلية

الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، 2003م، ص 3.

إلى اللغة المترجم إليها. فلكل لغة رونق وجمال يواكب ان نمط بنائها ونماء تراثها عبر التاريخ ولا بد للمترجم أن يدرك هذه الجوانب الفنية ويمتلك ناصية كل لغة على حده. والمترجم القدير فان ملهم يمكنه إلهامه من جعل المتكلم باللغة المترجم إليها يتذوق ما يتذوقه المتكلم باللغة الأصلية للنص⁸⁸.

وإذا كانت لغة المصدر هي اللغة العربية ، فان المهمة تزداد صعوبة كونها تتفرد بخصائص لغوية بلاغية تميزها عن غيرها من اللغات ، حتى عن تلك اللغات التي تنتمي إلى أسرتها اللغوية ، وبالتالي يصعب على المترجم أن ينقل النص العربي بكامل خصائصه اللغوية والبلاغية دون أن يفقد الكثير من رونقه وجماله⁸⁹ .

وقد أشار الجرجاني إلى مجموعة من السمات اللغوية التي تميز اللغة العربية والتي ينبغي للمترجم مراعاتها عند الترجمة من العربية إلى لغات أخرى، ومن أهم تلك السمات التي أشار إليها الجرجاني سمة التعريف والتكبير والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والإبهام والإضمار والعلامات الإعرابية.⁹⁰ فاللغة العربية من اللغات التي عنيت بموسيقى ألفاظها وعباراتها في كل العصور فلها ما يسمى بالمحسنات اللفظية فنون وفنون.

ويزداد الأمر صعوبة في ترجمة النصوص الأدبية عنه في مجال ترجمة الأفكار والنشاط العلمي فأهم ما يعني به صاحب العلم هو الفكرة والنظرة

1. المصدر نفسه، ص 62

2. محمود عبيد الجهلان ، سورة النساء في الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، القاهرة، 2008، ص5.

3. الجرجاني، مصدر سابق ، ص24.

الموضوعية، دون تأثر بشعور فردي أو بعاطفة شخصية. أما الآداب فهي تعتمد على التصوير والعاطفة، والتأثير والانفعال، إلى جانب ما تحمله من أفكار، ولا يكون الأدب أدباً إلا بخروج الكلمات عن دلالتها اللغوية وشحنها بفيض من الصور الجمالية، وليست الترجمة الأدبية بالمستحيلة أو فوق طاقة البشر إلا أنها تحتاج مجهوداً كبيراً، وتتوقف إلى حد كبير على التمكين من اللغتين.

فإذا كان هذا الحال مع النصوص الأدبية، فماذا يكون موقف المترجم إزاء النصوص الدينية المقدسة التي لا يقف أثرها عند العاطفة العابرة أو الانفعال الوقتي، بل هي تسيطر على العقول والقلوب. وتحاط تلك النصوص الدينية عادة بهالة من القداسة والظهر تسمو بها فوق مستوى الإنسان⁹¹.

إن عدم قدرة اللغة العبرية على مجازة اللغة العربية من حيث التركيبات اللغوية والصور البلاغية جعلت من ترجمة أوري روبين ترجمة قاصرة لا تطابق النص الأصلي وهذا معترف به في مقدمته حيث قال بعكس المقرأ والعهد الجديد فإن القرآن إنتاج أدبي متجانس مقفى بأسلوب عربي موزون لا مثل له في أي نص عربي آخر معروف لدينا⁹². ومن هنا صيغة ترجمة أوري روبين هي القرب إلى لغة الإعلام ولغة الشارع الإسرائيلي والتي وصفها البعض في إسرائيل بأنها لغة عبرية مبسطة⁹³.

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 172.

2. 7061 7062، שם، למ"4.

3. محمد محمود أبو غدير ، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم إلى العربية في ضوء الترجمات العبرية

السابقة ، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، جامعة القاهرة، العدد1، 2005.ص5.

المثال الأول:

(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صُمَّ بَكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)⁹⁴

(17) הם נמשלו למדליק אש אשר אך תאיר על סביבותיו ، ייטול אלוהים את אורם וישאירם באפלה ולא יראו. 18 הם חירשים אילמים ועיוורים ، ולא ישובו).⁹⁵

(مثلهم) صفتهم في نفاقهم (كمثل الذي استوقد) أوقد (ناراً) في ظلمة (فلما أضاءت) أنارت (ما حوله) فأبصر واستدفأ وامن مما يخافه (ذهب الله بنورهم) أطفأه ، وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذاك هؤلاء امنوا بإظهار كلمة الإيمان كلمة فإذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب ، هم (صم) عن الحق فلا يسمعون سماع القبول (بكم) خرس عن الخير فلا يقولونه (عمي) عن طريق الهدى فلا يرونه (فهم لا يرجعون) عن الضلالة.⁹⁶

استخدم المترجم للدلالة على لفظ الجلالة الكلمة العبرية (אלוהים) وهذا التعبير استخدمه اليهود اسماً لله، وهو صيغة جمع من אלוה وتعني اله ويرى بعض العلماء إن هذا التعبير بالذات يحمل بعض الصور تعددية التي تتنافى مع توحيد الرب لان التعبير جاء بصيغة جمع وليس مفرد ، ويعلل

1. سورة البقرة 17-18.

2. أوري رובين، הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות ، אוניברסיטת תל אביב ، ההצואה לאור ، עמיי3.

3. جلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، الطبعة الأولى ،مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1979، ص5.

البعض ذلك بان بني إسرائيل لم يستطيعوا أن يتخلصوا من بقايا تعددية الآلهة التي كانوا في عبادتهم لأكثر من اله ، قبل موسى عليه السلام⁹⁷ .

استخدم المترجم للدلالة على الفعل (ذهب)، الفعل العبري (יִטְוֹל) هو فعل ناقص أصله (נָטַל) ويعني (اخذ، تناول، انتزع، استل، التقط)⁹⁸، وكل هذه المعاني غير ملائمة للتعبير القرآني في قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) أي (أزاله)⁹⁹ والترجمة المقترحة هي استخدام الفعل (טו) الذي هو اقرب للمعنى وقد تكرر المشهد في آية 20 من نفس السورة (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم). (אילו חפץ אלוהים היה נוטל מהם את שמיעתם ואת ראייתם)¹⁰⁰ .

كما إن المترجم لم يلتزم بالأصل من حيث زمن الفعل الذي أورده في زمن المستقبل بينما جاء في الأصل في زمن الماضي.

استخدم حرف العطف ׀ بين וישאירם באפלה وبين לא יראו ليحول جملة לא יראו من حال إلى جملة معطوفة على التي قبلها وهو بذلك يكون غير ملتزم بالأصل في مسألة النحو .

استخدم المترجم كلمة (אפלה) للدلالة على الظلمة (مفرد ظلمات) في حين جاء النص الأصلي في صيغة جمع ، ومسألة جمع الظلمات وإفراد النور في النص القران الكريم له دلالة معينة، هي أن طرق الظلمات متعددة

1 . <http://www.knowingallah.com> .

2 . דוד שגיב ، כרך שני ، שם ، עמ'1155.

3 . مجموعة مؤلفيين، مجمع ألفاظ القران الكريم ،الجزء الأول، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، 1989،ص441.

4 . אורי רובין، שם، עמ'3.

وطريق الحق واحد ونلاحظ ذلك في عدة آيات¹⁰¹. (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)¹⁰² ، (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ)¹⁰³ ، والشواهد كثيرة .

لم يلتزم المترجم بموضع الضمائر فنرى انه وضع الضمير هم (הם) قبل (חירשים ، אילמים ، ועיוורים) في حين إن النص القرآني لا يوجد فيه الضمير هم ، وحذف الضمير هم من جملة فهم لا يرجعون (ולא ישوبו) .

المثال الثاني:

(أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ 19 * يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 20)¹⁰⁴.

(19) او כמו ניתך מְטָר מַשְׁמִים ، מענני אופל רושפי רעמים וברקים ، והם אוטמים את אוזניהם באצבעותיהם מעוצם סופת הברקים ומפחד המוות – אלוהים חולש על הכופרים – 20. עוד רגע יכּם הברק בסנוורים ، וכאשר יאיר ، ילכו לאורו ، וברדת החשכה עליהם ، יעמדו מלכת . אילו חפץ

1. محمد علي الصابوني ، صفة التقاسير ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 2002، ص

19.

2. سورة البقرة، آية 257.

3. سورة فاطر، آية 17.

4. البقرة (19-20).

אלוהים היה נוטל מהם את שמיעתם ואת ראייתם ، כי אלוהים כל- יכול

(105 .

(أو) مثلهم (كصيب) أي كأصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصب
أي ينزل (من السماء) السحاب (فيه) أي السحاب (ظلمات) متكاثفة (ورعد)
هو الملك الموكل به وقيل صوته (وبرق) لمعان صوته الذي يزجر به
(يجعلون) أي أصحاب الصيب (أصابعهم) أي أناملهم (في آذانهم من) اجل
(الصواعق) شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها (حذر) خوف (الموت) من
سماعها كذلك هؤلاء إذا نزل القران وفيه نكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد
المشبه بالرعد والحجج البينة المشبه بالبرق ، يسدون آذانهم لئلا يسمعه
فيميلوا إلى الإيمان وترك دينهم وهو عندهم موت (والله محيط بالكافرين)
علماً وقدرة (يكاد) يقرب (البرق يخطف أبصارهم) يأخذها بسرعة (كلما
أضاء لهم مشوا فيه) أي في ضوئه (وإذا اظلم عليهم قاموا) وقفوا تمثيل
لإزعاج ما في القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا فيه مما يحبون
ووقوفهم عما يكرهون ، (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم) أي بمعنى
أسماعهم وأبصارهم الظاهرة كما ذهبت الباطنة (إن الله على كل شيء)
شاءه (قدير) ومنه إذهاب ما ذكر¹⁰⁶.

إن قصور اللغة العبرية من مجارة جميع الكلمات العربية جعلت المترجم
يستخدم تعابير مقاربة ليسد النقص الموجود في اللغة، فاستخدم التعبير
(ניתך מטר) للدلالة عن المعنى العربي (صيب) الذي يعني النزول الذي
له وقع وتأثير، استبدل المترجم حرف العطف الواو الذي يسبق قوله تعالى

1. אורי רובין, שם, עמ"3.

2. الجالين، مصدر سابق، ص5.

(والله محيطٌ بالكافرين) بشارحة مما يخل في الأصل. حول المترجم صفة الظلمات العائدة إلى الصيب وجعلها عائدة إلى الغيوم وهي كلمة غير موجودة أصلاً في النص القرآني (מענני אופל) . كذلك ادخل على النص كلمة (רושפי) والتي تعني (ملتهبة ، مشتعلة ، محترقة)¹⁰⁷ ليجعلها صفة للرد وهي غير موجودة في النص القرآني.

لم يلتزم المترجم بالنص من حيث الأفراد والجمع فهو افرد كلمة (אופל) بينما هي جاءت جمع بالنص القرآني، وجمع البرق (הברקים) وكذلك الرد (רעמים) والأصل هي مفردة. لم يلتزم المترجم بالنص القرآني من حيث التقديم والتأخير فجملة (يجعلون أصابعهم في أذانهم) يترجمها (אוטמים את אוזניהם באצבעותיהם) أي يسدون أذانهم بأصابعهم، والترجمة العبرية للنص مستوحاة من النص التوراتي كما في سفر أشعيا (אִים אָזְנוֹ מִשְׁמַע דְּמִים)¹⁰⁸ (يسد إذنيه عن سمع الدماء)، كذلك سفر الأمثال (אִים אָזְנוֹ، מִזְעָקָה-דָּל)¹⁰⁹ (يسد إذنيه عن صراخ المسكين) ، فهو لم يوفق في نقل المشهد الذي يتحدث عنه القران عندما استخدم للمقابل العربي (يجعلون) الكلمة العبرية (אוטמים). من جهة، ومحاولةً منه استخدام مقابلات تحمل النص القرآني دلالات يهودية من جهة أخرى.

ترجم قوله تعالى (يكاد البرق يخطف أبصارهم) إلى (עוד רגע יכּם הברק בסנוורים) بعد لحظة يخطف البرق أبصارهم، والترجمة هنا غير دقيقة حيث انه أوقع خطف البصر وتجاهل الفعل يكاد الذي لم يضع له مقابل. والأصح وضع مكان كلمة (עוד רגע) الفعل (כמעט) ، الذي استخدمه في

1. אברהם אבן שושן ، המלון העברי המרכזי ، ירושלים ، 1972 ، עמ"688.

2. ישעיהו، (15:33).

3. משלי، (13:21).

غير هذا الموضوع كما في قوله تعالى في سورة النور (يكاد سنا برقه يخطف الأبصار) ¹¹⁰ ، (אבחת הברק אשר בעננים כמעט שתסנוור את העין) ¹¹¹ والكلام واحد في الآيتين يتحدث عن اقتراب خطف البرق للأبصار .

المثال الثالث:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) ¹¹²

(אלוהים אינו בוש במושלו משל כלשהו , גם על יתוש ועל גדולים ממנו . אשר למאמינים, הם יודעים כי דבר אמת הוא מעם ריבונם, ואולם הכופרים אומרים, מה רצה אלוהים לומר בספרו את המשל הזה? בזאת יתעה רבים, וינחה בזאת רבים, ואולם רק את המופקרים יתעה) . ¹¹³

نزلت هذه الآية رداً لقول اليهود، لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله (وان يسلبهم الذباب شيئاً) الحج 73، وفي سورة العنكبوت آية 41 (كمثل العنكبوت)، ماذا أراد الله في ذكر هذه الأشياء البسيطة. (أن الله لا يستحي أن يضرب) يجعل. (مثلاً) مفعول أول. (ما) نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثاني بمعنى أي مثل كان أو زائدة لتأكيد الخسة فما بعدها مفعول ثاني. (بعوضة) مفرد البعوض وهي صغار البق. (فما فوقها) عطف على

1. سورة النور 43.

2. אורי רובין , שמ , עמ"289.

3. سورة البقرة، آية 26.

4. אורי רובין , שמ , עמ"4.

البعوضة ومعناه ما زاد عليها في الجثة كالذباب والعنكبوت، كأنه قصد به رد ما استكروه. (فأما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم) أما حرف تفصيل يفصل ما أجمل ويؤكد ما به الصدر ويتضمن معنى الشرط، ولذلك يجاب بالفاء. والضمير (انه) للمثل، أو لأن يضرب. (الحق) الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. (وأما الذين كفروا فيقولون) كان من حقه: وأما الذين كفروا فلا يعلمون، ليطابق قرينه ويقابل قسيمه، ولكن لما كان قولهم هذا دليلاً واضحاً على كمال جهلهم عدل إليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه. (ماذا أراد بهذا مثلاً) يحتمل وجهين: أن تكون ما استفهامية و(ذا) بمعنى الذي وما بعده صلته، والمجموع خبر ما. أو تكون (ما) مع (ذا) اسماً واحداً بمعنى أي شيء. (يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً) جواب ماذا، إضلال كثير وإهداء كثير. (وما يضل به إلا الفاسقين) أي الخارجين عن حد الإيمان¹¹⁴

تجاهل المترجم الحرف إن ليبدأ الترجمة بلفظ الجلالة (אלוהים) دون مراعاة الأصل في الحرف إن والتي جاءت حرف توكيد، كذلك حذف الأداة فأما التي جاءت تفيد كأداة شرط وتفصيل وتوكيد. ترجم قوله تعالى (انه الحق من ربهم) (כי דבר אמת הוא מעם ריבונם) أي ان قول الحق هو من ربهم ، فهو اخر الضمير (הוא) وقدم (דבר אמת) ليخالف الترتيب في الأصل، بينما ترجم نفس التعبير في آية 144 (انه الحق من ربهم) من نفس السورة (כי זוהי האמת מעם ריבונם)¹¹⁵ ، يكون بذلك غير ملتزم

1. ناصر الدين أبي سعيد عبد الله البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، المجلد الأول، الطبعة الأولى دار الصادر، بيروت، 2001، ص50.

2. אורי רובין، שם، עמ' 19

بسياق ثابت في الترجمة. وهذا يخالف قاعدة الترجمة التي تنادي استخدام مقابل واحد ازاء وحدة المقابل والمعنى في الاصل¹¹⁶.

الكلمتين (לומר בספרו) والتي يريد بها (يعني بكتابه)، كلمة ليس لها مقابل في النص القرآني في حين انه ترجم نفس المقابل من سورة المدثر قوله تعالى (ماذا أراد الله بهذا مثلا)¹¹⁷ (מה רצה אללה להדגים לנו בזאת)¹¹⁸ والتي أراها اصح من الترجمة السابقة، مع العلم انه أضاف أيضا الضمير (לנו) الغير موجود في النص الأصلي. لم يلتزم المترجم بالأصل من حيث الأفراد والجمع فنرى انه ترجم جملة (فما فوقها) (ועל גדולים ממנו) فالأصل كانت مفردة وفي الترجمة جاءت جمعاً. لم يلتزم المترجم بالأصل من حيث التقديم والتأخير فنراه قد قدم حرف الجر واسم الإشارة (בזאת) على الفعل (יתעה) في الشطر الأول من الجملة في قوله تعالى (يضل به كثير) ويلتزم في الشطر الثاني من الجملة (ويهدي به كثيرا) يترجمها (وينחה בזאת רבים). كذلك تقديم كلمة فاسقين (המופקרים) على الفعل (יתעה).

لم يلتزم المترجم بالأصل من حيث الضمائر الموجودة في النص الأصلي، فقد ورد الضمير (به) في الأصل ثلاثة مرات (يضل به، ويهدي به، وما يضل به) ففي المرة الأولى والثانية ترجم بأنه اسم إشارة بينما في المرة الثالثة لم يترجم بالمرة، كذلك الضمير العبري (םה) وضع في أماكن في النص العبري دون مراعاة الأصل فيه.

1. عامر الزناتي، سورة طه في ضوء الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، مجلة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2009، ص12.

2. سورة المدثر، الآية 31.

3. אורי רובין، שם، עמ' 491.

المثال الرابع:

(وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)¹¹⁹.

(الكوفريين نمشלו לבהמות אשר דברי גערה באוזניהן אינם אלא קריאות וצעקות. הם חירשם , אילמים , ועיוורים , ודבר לא ישכילו להבין).¹²⁰

قبل الوقوف على الترجمة لابد من فهم التقدير المحذوف في هذا المثال هناك عدة أقوال للمفسرين حول هذا المثل، فمنهم من قال المثل مضروب لتشبيه الكافر بالناعق وعلى هذا الأساس يكون التقدير: مثل الذين كفروا في قلة فهمهم وعقلهم مثل الرعاة يكلمون البهائم، والبهائم لا تفهم ولا تعقل شيء. ورأي آخر يقول ليس المراد بالبهائم وإنما المراد به الصائح في جوف الجبال فيجيب منها صوت يقال له صدى، يجيبه ولا ينفعه. وقيل مثل الذين كفروا في عدم فهمهم كممثل المنعوق من البهائم التي لا تفهم من الأمر والنهي غير الصوت. فيراد بالذي ينطق، الذي ينطق به، فيكون المثل مقلوب عندهم. وهناك أقوال أخرى لا مجال لذكرها¹²¹.

استخدم المترجم لفظ البهائم صراحة دون مراعاة الأصل من حيث الحذف والإضافة،

وإنما جاء النص بحذف اللفظ لأن الكلام يحتمل أكثر من معنى ويكون بذلك قد حصر الكلام على معنى واحد.

1. سورة البقرة، الآية 171.

2. أوري روبין ، שם، עמ"22.

3. محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج2، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 104.

لم ينجح المترجم في التعامل مع النص القرآني على مستوى المفردات مما جعله يستخدم مفردات بعيدة عن معنى الأصل، فقد استخدم للدلالة على الفعل العربي (ينعق) الكلمتين (דברי גערה) والتي تعني أقوال التوبيخ¹²²، واستخدم للدلالة على الفعل العربي (يسمع) الكلمة العبرية (אוזניהן) فيكون بذلك قد ابتعد كل البعد عن المعنى الأصلي للنص، ومع انه استخدم تعابير بعيدة عن المعنى الأصلي كذلك أيضا فهو لم يلتزم بالصيغ الواردة في الأصل حيث أبدل الأفعال الواردة في الأصل (ينعق، يسمع) إلى أسماء في الترجمة.

المثال الخامس:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)¹²³

הוי המאמינים, אל תשחיתו את הצדקה שתתנו על ידי התפארות ופגיעה – כאותו איש המוציא מרכושו רק למען הראות לאנשים, ואינו מאמין באלוהים וביום האחרון. הוא משול לצוק סלע מכוסה עפר: אך יפגע בו המטר, יינותר עירום וקשה. כך גם הם לא יפיקו דבר מכל מפעלותיהם, ואלוהים לא ינחה את קהל הכופרים)¹²⁴

1. אבן שושן, המילון המרכזי, שם, עמ" 106.

2. سورة البقرة، آية 264.

3. אורי רובין, שם, עמ" 39.

يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) أي أجورها (بالمن والأذى) إبطالاً (كالذي) أي كإبطال نفقة الذي (ينفق ماله رياء الناس) مرئياً لهم (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) هو المنافق (فمثله كمثل صفوان) حجر أملس (عليه تراب فأصابه وابل) مطر شديد (فتركه صلباً) صلباً أملس لا شيء عليه (لا يقدرون) استئناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء الناس وجمع الضمير باعتبار معنى الذي (على شيء مما كسبوا) عملوا أي لا يجدون له ثواباً في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لإذهاب المطر له (والله لا يهدي القوم الكافرين)¹²⁵

التزم المترجم باستخدام أداة النداء في بداية الجملة إلا أنه حذف اسم الموصول (الذين) محول الفعل الماضي إلى اسم دون مراعاة الصيغ الواردة في الأصل ، إلا أننا نرى أن صيغة الترجمة تتغير مع غير أية في سورة النساء في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)¹²⁶ (הוי אלה אשר קובלו את הספר)¹²⁷ لذلك جاءت الترجمة الأخيرة أدق من الترجمة الأولى.

لم يلتزم المترجم بمسألة الإفراد والجمع في الأصل فافرد كلمة (הצדקה) والتي كانت مجموعة في الأصل.

استخدم المترجم للدلالة على الفعل (تبطلوا) الفعل العبري (תשחיתו) الذي جاء على وزن (הפעיל) للمخاطبين الذكور واصل الفعل (שחת)

1. تفسير الجلالين، مصدر سابق ص 27.

2. سورة النساء، الآية 47.

3. אורי רובין، שם، עמ"73.

الذي معناه (افسد، اتلف ، أساء، شوه ، اهلك ، خرب)¹²⁸ كما في سفر التثنية (אֲדַנִּי יְהוָה אֱלֹ-תִשְׁחַת עִמָּךְ וְנִחַלְתֶּךָ)¹²⁹ (سيدي الرب لا تهلك شعبك و ميراثك). ونرى المترجم قد استخدم فعلاً آخر هو (ככל) للدلالة على نفس المعنى في غير موضع كما في سورة الأنفال في قوله تعالى (ويبطل الباطل)¹³⁰ (יוסכל את ההבל)¹³¹ وفي سورة يونس (إن الله سيبطله)¹³² (ואולהים יסכלהו)¹³³ والتي أراها أدق لان في المعنى الأول هو الهلاك والخراب للشيء المحسوس . فهو من جهة استخدم كلمة غير دقيقة للمعنى الكلمة العبرية (שחת) ومن جهة أخرى استخدم أكثر من كلمة للدلالة على المعنى نفسه.

استخدم الكلمة العبرية (התפארות) والتي تعني (مباهاة ، مفاخرة ، افتخار، تغطرس ، تخايل ، تبجح)¹³⁴ للدلالة على المعنى العربي (المن) فجاءت الترجمة بعيدة عن معنى المن الذي يعني (أن يعتد بإحسانه على من أحسن إليه)¹³⁵ في حين انه استخدم الكلمة مرة أخرى لغير معنى وهو (رئاء الناس) في سورة الأنفال (להתפאר בפני האנשים)¹³⁶.

أن عدم مكانية اللغة العبرية من مجازة اللغة العربية من حيث البلاغة جعلت المترجم يستخدم بدائل مقاربة لدلالة المعنى في كلمة صفوان فترجمها

4. אברהם בן שושן, מילון המרוכז, שם, עמ"907.

1. דברים, (26:9).

2. سورة الأنفال، آية 8.

3. אורי רובין, שם, עמ"73.

4. سورة يونس، آية 81.

5. אורי רובין, שם, עמ"195.

6. אבן שושן, מילון חדש, שם, עמ"627.

7. ابن منظور، مصدر سابق، ج12، ص157.

8. אורי רובין , שם, עמ"148.

(צוק סלע) صخر صوان. استخدم المترجم الجملة العبرية (אך יפגע בו המטר) للدلالة على (فأصابه وابل) وفي الآية التي تلي هذه الآية يترجم قوله تعالى (أصابها وابل) إلى (אשר בפקוד אותו המטר) وفي نفس الآية تتكرر الجملة (فان لم يصبها وابل) يترجمها إلى (אם לו ירד המטר) فنلاحظ إن الكلام واحد وهو نزول المطر بقوة إلا إن المترجم يستخدم ثلاثة أفعال على نفس المعنى العربي وهو ما يجعل وجود عدم دقة في الترجمة .

المثال السادس:

(أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)¹³⁷

(כלום ישווה אדם שכבר מת ואז הקמנוהו לתחייה ונתנו לו אור להלך בו בינות לאנשים – הישווה להולך בחושך מבלי יכולת לצאת מתוכו ? כך הושאו הכופרים להשתבח במעשיהם.)¹³⁸

أومن كان ميتًا في الضلالة هالكا حائرًا، فأحيينا قلبه بالإيمان، وهديناه له، ووقفناه لإتباع رسله، فأصبح يعيش في أنوار الهداية، كمن مثله في الجهالات والأهواء والضلالات المتفرقة، لا يهتدي إلى منقذ ولا مخلص له مما هو فيه؟ لا يستويان، وكما خذلت هذا الكافر الذي يجادلكم -أيها

1. سورة الأنعام، آية 122.

2. אורי רובין , שם, עמ'117.

المؤمنون - فزَيَّنْتُ له سوء عمله، فرآه حسنًا، زَيَّنْتُ للجاحدين أعمالهم السيئة؛ ليستوجبوا بذلك العذاب¹³⁹.

لم يلتزم المترجم بمسألة الإضمار في الأصل فأظهر (ישווה אדם) ، (הישווה להולך) التي ليست ظاهرة بالأصل .

إن عدم قدرة اللغة العبرية على مجارات اللغة العربية على مستوى الصور البلاغية في كلمة (أومن) وهي كلمة مركبة لثلاثة أقسام من الكلام وهي همزة الاستفهام وواو العطف والاسم الموصول وهي من الصور المبدعة للقران الكريم¹⁴⁰ جعلت المترجم يدخل كلمات على النص (ישווה אדם שכבר) ، مما افقد النص جماليته التي يحملها .

جملة (زَيَّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) يترجمها (הושאו הכופרים להשתבח במעשיהם) فهو ادخل على النص كلمة (להשתבח) والتي تعني (تمجد ، تفاخر، تباهى، امتدح نفسه)¹⁴¹، كما جاء في سفر المزامير (להדות، לשם קדשך؛ להשתבח ، בתהללתך)¹⁴² (لنحمد اسم قدسك و نتفاخر بتسبيحك) ، وهي كلمة غير موجودة في الأصل ، في حين انه يترجم نفس سياق الآية في سورة يونس في قوله تعالى (كَذَلِكَ زَيَّنَ لِّلْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)¹⁴³ (כך ישתבחז המתהוללים באשר ועשו¹⁴⁴) ، فهو لم يلتزم بالأصل من حيث المفردات من جهة ، ومن جهة

1. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مصدر سابق، ص143.

2. محمود الصافي، الجدول في إعراب القران، ج4، الطبعة الرابعة، دار الرشيد، دمشق، 1998، ص273.

3. שלמה אלון، מילון שימושי، ערבי-עברי، עברי-ערבי، להוצאת ש.זק، ירושלים، 1995، עמ"118.

4. תהילים، (48:106).

5. سورة يونس، الآية 12.

6. אורי רובין ، שם، עמ"170.

أخرى لم يلتزم بالأصل من حيث الصيغ فحول الفعل (يعملون) إلى اسم في الترجمة (במעשיהם).

المثال السابع:

(وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ
الْغَاوِينَ 175. وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرِكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ 176. سَاءَ مَثَلًا
الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ¹⁴⁵)

175) קרא בפניהם את קורותיו של האיש אשר נָתַנו לו את אותותינו
ואולם הוא השילם מעליו , והשיגו השטן והיה בסוטים. 176 אילו
הפצנו , היינו מרוממים אותו בזכותם , אך הוא בחר להיוותר על הקרקע
ונהה אחר משוגת לבו . הוא נמשל לכלב אשר אם תגער בו , ילעלע
בלשונו, וגם אם תניח לו, ילעלע בלשונו. לזאת נמשלו מכחישי
אותותינו . על כן ספר את סיפור המעשה למען יימלכו בדעתם. 177.
מכחישי אותותינו נמשלו לאנשים שאין רעים מהם , ואולם רק לעצמם
יגרמו עוול¹⁴⁶.)

(واتل) يا محمد (عليهم) أي اليهود (نبأ) خبر (الذي آتينا آياتنا فانسلخ
منها) خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء من علماء

1. سورة الأعراف (175-177)

2. אורי רובין, שם, עמ' 139.

بني إسرائيل ، سئل أن يدعو على موسى وأهدي إليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره (فأتبعه الشيطان) فأدركه فصار قرينه (فكان من الغاوين) (ولو شئنا لرفعناه) إلى منازل العلماء (بها) بأن نوقفه للعمل (ولكنه أخذ) سكن (إلى الأرض) أي الدنيا ومال إليها (واتبع هواه) في دعائه إليها فوضعناه (فمثله) صفته (كمثل الكلب إن تحمل عليه) بالطرده والزجر (يلهث) يدلع لسانه (أو) إن (تتركه يلهث) وليس غيره من الحيوان كذلك ، وجملتا الشرط حال ، أي لاهثاً ذليلاً بكل حال ، والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل إلى الدنيا وإتباع الهوى وبقرينة قوله (ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص) على اليهود (لعلهم يتفكرون) يتدبرون فيها فيؤمنون. (ساء) بسئس (مثلاً القوم) أي مثل القوم (الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون) بالتكذيب¹⁴⁷.

لم يلتزم المترجم بصيغة العطف الواردة في بداية الجملة وبدا الجملة للدلالة على الأمر (اتل) الفعل العبري ٤٦٦ بصيغة الأمر والذي جاء من الفعل ٤٦٦ والذي يعني (قرأ ، تلا ، طالع ، راجع ، دعا ، نادى، وجه دعوة ، درس التوراة)¹⁴⁸ حيث انه استخدم نفس الفعل في نفس الصيغة في سورة الكهف بمعنى نادى في قوله تعالى (نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ)¹⁴⁹ (٦٤٦) **לְאִשְׁרָאֵל** **טַעֲנֵתֶם**¹⁵⁰ ، وستخدم نفس الفعل وبنفس الصيغة للدلالة على

1. تفسير الجلالين، المصدر السابق، ص 45.

2. ٧١١ שג"ב, כ2, שם, עמ"1611.

3. سورة الكهف، الآية 52.

4. אור"י רובין, שם, עמ"241.

الفعل العربي (ادع) في سورة النحل (ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ)¹⁵¹، (קרא אל נתיב ריבונך)¹⁵²، واستخدمه للدلالة على الفعل العربي اقرأ كما في سورة العلق (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)¹⁵³ (קרא בשם ריבונך אשר ברא)¹⁵⁴ فهل يعد استخدام المترجم الفعل نفسه إلى أربعة معاني أو يزيد قصوراً في اللغة العبرية أم عدم التزام المترجم بترجمة دقيقة. يمكن القول في هذا الموضوع ان القصور يعود إلى اللغة العبرية نفسها حيث لا يمكن لها مجازة اللغة العربية من حيث وفرة وتنوع الكلمات.

استخدم المترجم للدلالة على الجملة في النص القرآني (فنسلخ منها) المقابل العبري (ואולם הוא השי'ם מעליו) فهو من جهة جاء بكلمات وضمائر في غير محلها دون الالتزام بالأصل في (ואולם הוא) ومن جهة أخرى عكس الترجمة في نهاية الجملة (השי'ם מעליו) والتي تعني سلخهم منه وبذلك يكون قد ارجع السلخ عليهم ليس هو الذي انسلخ عن الآيات كما في الأصل. ترجم النص القرآني (ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا) على الشكل التالي كما مبين أعلاه (לזאת נמשלו מכחישי אותותינו) فنراه قد حذف في الترجمة (القوم الذين) مما يخل في ترجمة النص.

5. سورة النحل، الآية 125.

1. אורי רובין، שם، עמ"225.

2. سورة العلق، الآية 1.

3. אורי רובין، שם، עמ"527.

المثال الثامن:

(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {24} وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ¹⁵⁵)

(חיי העולם הזה נמשלו למים אשר נוריד מן השמים , וירוה מהם צמח הארץ אשר יהיה למאכל האדם והבהמה. אך בפרוח הארץ במלוא הדרה ובהתכסותה בשלל צבעים , ויושביה יאמינו כי הם שולטים ביבוליה , אז יפקוד אותו דברנו באישון לילה או לאור היום , ונהפכה לשדה שָׁלֵף , כמו מעולם לא נושבה . כך נציג את האותות אחד אחד לאנשים הנמלכים בדעתם . 25 אלוהים קורא לבוא אל נחלת השלום ומנחה את אשר יחפוץ אל אורח מישרים .¹⁵⁶)

إنما مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة وأموال، كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض، فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يققات به الناس من الثمار، وما تأكله الحيوانات من النبات، حتى إذا ظهر حُسْنُ هذه الأرض وبهاؤها، وظن أهل هذه الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها، جاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات، والزينة إما ليلا وإما نهارًا، فجعلنا هذه النباتات والأشجار محسودة مقطوعة لا شيء فيها، كأن لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة

1. سورة يونس، الآية (24-25).

2. אורי רובין , שם, עמ'172.

قبل ذلك على وجه الأرض، فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهاكها. وكما بينا لكم -أيها الناس- مثل هذه الدنيا وعرفناكم بحقيقتها، نبين حجبا وأدلتنا لقوم يتفكرون في آيات الله، ويتدبرون ما ينفعهم في الدنيا والآخرة. والله يدعوكم إلى جناته التي أعدها لأولياؤه، ويهدي من يشاء من خلقه، فيوفقه لإصابة الطريق المستقيم، وهو الإسلام.¹⁵⁷

لم يلتزم المترجم بالأصل من حيث إضافة الضمير (הוא) مع الفعل (נוריד) كما جاءت بالأصل (أنزلناه) في حين إننا نراه قد أوردته في غير موضع كما في سورة الأنعام (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبْرُورًا)¹⁵⁸ (זהו ספר אשר הורדנוהו ממרומים - מבורר)¹⁵⁹ وفي سورة طه (وَكذلك أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)¹⁶⁰ (ככה הורדנוהו ממרומים קראן ערבי)¹⁶¹ ، كما انه لم يلتزم بصيغة الزمن فبينما جاء في الأصل بصيغة الماضي أوردته في الترجمة بصيغة المستقبل. فكانت ترجمة الفعل في سورة الأنعام وسورة طه أدق من ترجمته في يونس.

استخدم المترجم للدلالة على الفعل العربي (فاختلط) الفعل العبري (וירווה) ونرى إن أصل الفعل هو (רוה) والذي يعني (روي، ارتوى، شرب، نهل، ورد، يرد)¹⁶² كما في سفر أشعيا (אריוך דמעתי) أرويك

-
1. صالح بن عبد العزيز ال الشيخ، التفسير الميسر، الطبعة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 2009، ص211.
 2. سورة الأنعام، آية 92.
 3. أوري رובين ، שם، עמיי110.
 4. سورة طه، آية 113.
 5. أوري رובين ، שם، עמיי258.
 6. ربحي كمال، المعجم الحديث عبري - عربي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، 1975، ص443.

بدموعي¹⁶³ ، واستخدم الفعل نفسه في قوله تعالى في سورة مريم (فَكُلِّي
وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا)¹⁶⁴(أَكْلِي وَشَرَبِي وَرَوِّى نَهْت)¹⁶⁵ وبذلك تكون الدلالة
التي جاء بها الفعل قاصرة عن معنى الأصل .

تجاهل المترجم ترجمة اسم الموصول وحرف الجر (مما) في الأصل وقلب
صيغة الفعل في الأصل (يأكل) إلى اسم في الترجمة (لأكل). لم يلتزم
المترجم بصيغة الجمع الواردة في الأصل مع كلمة (الأنعام) حيث ترجمها
(הבהמה) ومن جهة أخرى يترجم الكلمة في موضع آخر كما في بداية
سورة الأنعام (המקנה) كذلك في سورة آل عمران ، وفي سورة النساء في
قوله تعالى (لِيُبَيِّنَنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ)¹⁶⁶

(ואצווה לשסוע את אוזני המקנה)¹⁶⁷ ، وفي سورة المائدة يترجم قوله
تعالى (بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ)¹⁶⁸ (בהמות המקנה)¹⁶⁹ .

المثال التاسع:

(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا
يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ

7. ישעיהו(16:9).

1. سورة مريم، آية 26.

2. אורי רובין ، שם، עמיי247.

3. سورة النساء، آية 119.

4. אורי רובין ، שם، עמיי82.

5. سورة المائدة، آية 1.

6. אורי רובין ، שם، עמיי89.

الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ¹⁷⁰

(הוא הוריד מן השמים מים ,ואפיקי הנהרות קלטו אותם כפי קיבולם,
וקצף עלה פני הזרם . כל אשר יתיכו באש למען עשות תכשיטים וכלים
יעלה קצף כמוהו. לזאת ימשיל אלוהים את האמת וההבל: הקצף נמוג,
ואולם המועיל לאנשים יוותר עלי אדמות. אלה המשלים שימשול
אלוהים)¹⁷¹.

ثم ضرب مثلاً للحق والباطل فقال (أنزل) تعالى (من السماء ماء) مطراً
(فسالت أودية بقدرها) بمقدار مثلها (فاحتمل السيل زبداً رابياً) عالياً عليه
وهو ما على وجهه من قذر ونحوه (ومما توقدون) بالتاء والياء (عليه في
النار) من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس (ابتغاء) طلب (حلية)
زينة (أو متاع) ينتفع به كالأواني إذا أذيت (زبد مثله) أي مثل زبد السيل
وهو خبثه ، والذي ينفيه الكير (كذلك) المذكور (يضرب الله الحق والباطل)
أي مثلهما (فأما الزبد) من السيل وما أوقد عليه من الجواهر (فيذهب جفاء)
باطلاً مرمياً به (وأما ما ينفع الناس) من الماء والجواهر (فيمكث) يبقى (في
الأرض) زماناً كذلك الباطل يضمحل وينمحق وإن علا على الحق في
بعض الأوقات والحق ثابت باق (كذلك) المذكور (يضرب) يبين (الله
الأمثال)¹⁷².

لم يلتزم المترجم على مستوى المفردات بالأصل فاستخدم مفردات غير وافية
لمعنى الأصل حيث نرى انه استخدم الفعل (קלט) والذي يعني(استوعب،

7. سورة الرعد، آية17.

1. אורי רובין , שם, עמיי200.

2. الجلالين ، مصدر سابق، ص251.

امتص، استقبل، لجأ، آوى، التقط، أزال، اندمج)¹⁷³ كما في سفر العدد (וְהָיוּ
לְכֶם הַעָרִים לְמִקְלָט، מִגְאָל)¹⁷⁴ (فتكون لكم المدن ملجأ من الولي)
للدلالة على معنى (سالت) ، في حين إن المترجم استخدم الفعل للدلالة
على غير معنى في سورة هود في قوله تعالى (قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ
يَعِصْمُنِي مِنَ الْمَاءِ)¹⁷⁵ (أمر הבן אמצא מקלט על הר שיגונן עלי
מפני המים)¹⁷⁶ وبذلك جاءت ترجمة (קלט) للدلالة على معنى (سالت)
ترجمة قاصرة .

استخدم المترجم للدلالة على كلمة (أودية) المركب (אפיקי הנהרות)
والتي تعني مجاري الأنهار¹⁷⁷ وبهذا حصر المعنى الأودية التي يكون معناه
اشمل وأوسع من مجاري الأنهار .

لم يلتزم المترجم بصيغة الجمع في الأصل فجمع (תכשיטים וכלים)
بينما جاءت هي بصيغة الإفراد في الأصل. لم يلتزم المترجم بصيغة العطف
الواردة في الأصل بين الجملتين (فَأَخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا) و (مِمَّا يُوقِدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ) ليضع نقطة بين الجملتين وبذلك يكون اخل في معنى
الأصل.

لم يلتزم المترجم بالصيغ الواردة في الأصل فحول صفة الزيد (رابياً) إلى
فعل ماضي (עלה) ، وحول الفعل الماضي (ينفع) إلى اسم (המועיל) .

3. יחזראל קוגמן, שם, עמ"814.

4. מדבר, (12:35).

1. سورة هود، آية 43.

2. אורי רובין , שם, עמיי182.

3. דוד שגיב, כ2, שם, עמ"1136.

المثال العاشر:

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)¹⁷⁸

(מוחמד הוא שליח אלוהים . אלה אשר אתו קשים הם עם הכופרים
ורחומים זה לזה. יכול אתה לראותם כורעים ומשתחוים ומבקשים להם
פרנסה מעם אלוהים , ומבקשים להפיק רצון מלפניו. סימני ההשתחויה
נירכים בפניהם . לזאת נמשלו בתורה , ובאוונגליון נמשלו לזרע אשר
הצמיח חוטר וטיפחו עד שעֵבָה ונישא על קנהו והפליא את הזורעים ,
למגינת לב הכופרים . אלוהים הבטיח מחילה ושכר כביר למאמינים
ולעושי הטוב אשר בהם.)¹⁷⁹

محمد) مبتدأ (رسول الله) خبره (والذين معه) أصحابه من المؤمنين مبتدأ
خبره (أشداء) غلاظ (على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم) خبر ثان أي
متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد (تراهم) تبصرهم (ركعا سجدا) حالان
(يبتغون) مستأنف يطلبون (فضلا من الله ورضوانا سيماهم) علاماتهم مبتدأ
(في وجوههم) خبره وهو نور وبياض يعرفون به بالآخرة أنهم سجدوا في

1. سورة الفتح، آية 29.

2. אורי רובין , שם, עמיי424.

الدنيا (من أثر السجود) متعلق بما تعلق به الخبر أي كائنة وأعرب حالا من ضميره المنتقل إلى الخبر (ذلك) الوصف المذكور (مثلهم) صفتهم مبتدأ (في التوراة) خبره (ومثلهم في الإنجيل) مبتدأ خبره (كزرع أخرج شطأه) بسكون الطاء وفتحها فراخه (فأزره) بالمد والقصر وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوى) قوي واستقام (على سوقه) اصوله جمع ساق (يعجب الزراع) أي زراعته لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم بذلك لأنهم بدءوا في قلة وضعف فكثروا وقووا على أحسن الوجوه (ليغيظ بهم الكفار) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله أي شبهوا بذلك (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم) الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لأنهم كلهم بالصفة المذكورة (مغفرة وأجرا عظيما) الجنة وهما لمن بعدهم أيضا في آيات¹⁸⁰.

استخدم المترجم للدلالة على قوله تعالى (أشداء على الكفار) (קשים הם עם הכופרים) فأبدل حرف الجر على حرف الجر العبري (עם) الذي يفيد (مع، في معية، المعية، بالمصاحبة)¹⁸¹ مما يعطي ترجمة خاطئة للأصل، بما يوحي للقارئ أن من صفات المسلمين الشدة في التعامل مع الآخر.

استخدم المترجم للدلالة على كلمة (تراهم) (יכול אתה לראותם) (تستطيع أنت رؤيتهم) بينما ترجم نفس الكلمة في سورة الأعراف في قوله تعالى (وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)¹⁸² (وَأَتَاهُ تَرَاهُ)¹⁸³ وفي سورة الشورى (وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ)¹⁸⁴ (وَتَرَاهُ أَوْتَاهُ)¹⁸⁵

1. الجلالين، مصدر سابق، ص 515.

2. דוד שגיב، כ2، שם، עמ"ל 1336.

3. سورة الأعراف، آية 198.

4. אורי רובין، שם، עמ"ל 141.

5. سورة الشورى، الآية 45.

والتي أراها أدق من الترجمتين السابقتين. استخدم المترجم للدلالة على معنى (فضلاً) كلمة (פרנסה) والتي تعني (رزق، قوت، إعالة، مؤنه، لوازم الحياة، العمل الذي يكسب الرزق)¹⁸⁶ بينما لم تأتي الكلمة بمعنى الرزق وإنما بمعنى طاب الجنة¹⁸⁷.

ترجم قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) (סימני ההשתחויה נירכים בפניהם) والمعنى الحرفي لها (علامات السجود بارزة في وجوههم) وهو بذلك أضاع المعنى الذي أشارت إليه الآية.

لم يلتزم المترجم بمسألة التقديم والتأخير في الأصل في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) فقدم قوله تعالى (مغفرةً واجراً عظيماً) على قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) في حين إننا نراه قد التزم في سورة المائدة في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ)¹⁸⁸ (אלוהים הבטיח למאמינים ולעושי הטוב כי שמורים להם מחילה ושכר כביר)¹⁸⁹

وفي سورة النور في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)¹⁹⁰ (אלוהים הבטיח למאמינים אשר בכם ולעושי הטוב)¹⁹¹ وهو بذلك لم يلتزم بسياق معين في الترجمة .

6. אורי רובין ، שם، עמ"ס 398.

1. קוגמן، מלון ערבי-עברי، שם، עמ"ס 740.

2. أبي الحسن الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج2، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، 1995، ص1014.

3. سورة المائدة، الآية 9.

4. אורי רובין ، שם، עמ"ס 1.

5. سورة النور، اية 55

6. אורי רובין، שם، עמ"ס 290.

لم يلتزم المترجم بمسالة العطف في الأصل فنراه قد وضع حرف العطف (ו) في غير موضعه في أكثر من مكان، فوضعه قبل كلمة (וּרְוַחַמִּים) وقبل كلمة (וּמִשְׁתַּחֲוִיִּים) وقبل كلمة (וּמִבְקָשִׁים).

لم يلتزم المترجم بمسالة التقديم والتأخير فبعد قوله تعالى (ذلك مثلهم في التوراة) (לְזֵאת נִמְשָׁלוּ בַתּוֹרָה) يضع فارزة ويضع حرف النسب (ב) الغير موجود في الأصل بين حرف العطف (ו) وكلمة (אוּוֹנְגְלִיוֹן) ثم يأتي بكلمة (נִמְשָׁלוּ) لتكون الترجمة (ذلك مثلهم في التوراة وبالإنجيل مثلهم كزرع) وهي ترجمة مغايرة لمعنى الأصل.

الفصل الثالث

نماذج من الأمثال الموجزة

הפרק השלישי

דוגמאות של המשלים

התמציתיות

المثال الاول:

(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)¹⁹²

(צווייטם בנקמת הדם למען תבטיחו חיים, אתם נבוני הלב, ולמען תהיה בכם יראה)¹⁹³

(كلام فصيح لما فيه من غرابة ، وهو إن القصاص قتل وتقويت للحياة، وقد جعل مكاناً وضرباً للحياة، ومن إصابة محز البلاغة بتعريف القصاص وتكثير الحياة، لان المعنى : ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة، وذلك أنهم كانوا يقتلون الواحد بالجماعة، والحياة حاصلة بالارتداع عن القتل ، لوقوع العلم بالاقتصاص من القاتل¹⁹⁴).

يقابل هذا المثل القرآني من أمثال العرب (القتل أنفى للقتل)¹⁹⁵. وورد في سفر العدد (ולא-תקחו דבר לנפש רצח, אשר-הוא רשע למות: כי-מות, יומת.)¹⁹⁶ ، (لا تأخذوا فدية عن نفس القاتل المذنب للموت بل انه يقتل)

إن عدم قدرة اللغة العبرية على مجازة الأسلوب العالي الذي يحمله هذا النص القرآني حال دون أن تكون الترجمة التي جاء بها المترجم بالمستوى

1. سورة البقرة، آية 179.

2. אורי רובין, שם, עמ"23.

3. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، الجزء الأول، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص273.

4. حسين بن الفضل، المصدر السابق، ص42.

5. במדבר, (31:35).

المطلوب. فهو غير ملتزم بالأصل فحذف الجار والمجرور (ولكم) التي كان تقديمها يفيد الاختصاص، ثم بدا الآية بالفعل (צווייתם) فعل في زمن الماضي وهو غير موجود في الأصل.

أسهب المترجم في الدلالة على معنى (حياة) بعبارة (למען תבטיחו חיים) لتأمين حياة.

لم يلتزم المترجم بصيغة النداء في الأصل فأبدل حرف النداء بالضمير (אתם).

لم يلتزم المترجم بصيغة العطف في الأصل وحذفه في بداية الآية حيث كان موجود ثم يضيفه في غير محله قبل (ולמען תהיה בכם יראה). فجاءت الترجمة بعيدة عن معنى الأصل.

المثال الثاني:

(لَنْ تَتَّالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)¹⁹⁷

(لأ יהיו מעשיכם טובים עד אם תוציאו ממון מאשר תאהבו. כל אשר תוציאו، אלוהים ידענו.)¹⁹⁸

(لن تتالوا البر) أي ثوابه وهو الجنة (حتى تنفقوا) تصدقوا (مما تحبون) من أموالكم (وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم) فيجازي عليه¹⁹⁹.

1. سورة آل عمران، آية 92.

2. أوري روبيك، شם، עמ"53.

المثل من هذه الآية الكريمة قوله تعالى (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
تُحِبُّونَ) (لَا يَهِيُو مَعْشِيَكُمْ تَوْبِيْمٌ عِذْ أَمْ تَوْضِيَاو مِمُوْنٍ مَّأْشَر
تَأْهَبُو). ويضرب هذا المثل في إن كل شي له قيمة ، ولا يمكن أن
نحصل على الأشياء بدون مقابل ، ويقابل هذا المثل (من نكح الحسناء
يعطي مهرها)²⁰⁰. ومن الأمثال العبرية التي تتطوي تحت هذا المثل ما
جاء في سفر الأمثال (**بَرَحَلُ بַתְּךָ הַקַּטְנָה**) مقابل راحيل ابنتك الصغرى ،
ورد هذا المثل في قصة يعقوب في بيت خاله لابان، فقد أحب يعقوب راحيل
ابنة خاله، ولكي يحظى بالزواج منها اتفق أن يعمل عند خاله سبع
سنوات²⁰¹ .

استخدم المترجم للدلالة على (تتالوا البر) (**مَعْشِيَكُمْ تَوْبِيْمٌ**) والتي تعني
(أعمال الخير، صنع المعروف) وتأتي هذه الترجمة قاصرة عن معنى
الأصل الذي أراد الحصول على الخير وليس صنعه أو عمله. في حين نرى
المترجم يستخدم كلمة مغايرة للدلالة على نفس المعنى في سورة الأحزاب (لَمْ
يَنَالُوا خَيْرًا)²⁰² (**لَا ضَلَحَ بِيَدِهِم**)²⁰³ والتي كانت أدق في ترجمتها .

المثال الثالث:

3. الجالين، المصدر السابق، ص62.

1. الحسين بن الفضل، الأمثال الكامنة في القرآن الكريم، ط1، مكتبة التوبة، الرياض، 1992، ص40.

2. سيد سليمان العليان، مصدر سابق، ص148.

3. الأحزاب، آية 25.

4. أوري روبيك، شם، لام"342.

(ذَلِكْ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ)²⁰⁴

(כגמול על אשר עוללו ידיכם זה כבר. אלוהים לא יגרום עוול

לברואים)²⁰⁵

ذلك العذاب الشديد بسبب ما قَدَّمْتُمُوهُ في حياتكم الدنيا من المعاصي القولية
والفعلية والاعتقادية، وأن الله ليس بظلام للعبيد²⁰⁶ .

ومن أمثال العرب المشابه لهذا المثل قولهم (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً
فخير وإن شراً فشر)²⁰⁷ . ويقابل هذا المثل القرآني من الأقوال العبرية
(מידה כנגד מידה)²⁰⁸ الجزء من جنس العمل، كذلك ما ورد في سفر
الأمثال (זורע עולה יקצר און)²⁰⁹ . من يزرع أثماً يحصد بلية.

استخدم المترجم كلمة (כגמול) والتي تعني (كجزاء، كاستحقاق) وأضاف كلمة (זה
כבר) (أمد بعيد) والتي غير موجودة في الأصل بذلك هو غير ملتزم بمسالة
المفردات المعجمية في الأصل ، ثم انه استخدم أكثر من دلالة لنفس المعنى ففي
سورة الأنفال يترجم قوله تعالى (ذَلِكْ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ)²¹⁰
(זאת כגמול על אשר עוללו ידיכם זה כבר. אלוהים לא יגרום עוול

לברואים)²¹¹ فأضاف كلمة (זאת) وفي سورة الحج يترجم قوله تعالى (ذَلِكْ بِمَا

5. سورة آل عمران، الآية 182.

1. אורי רובין, שם, עמ"63.

2. الجلالين، المصدر السابق، ص74.

3. أبو الفضل الميداني، مصدر سابق، ج2، ص341

4. سيد سليمان العليان، المصدر السابق، ص94.

5. משלי،(8:22).

6. سورة الأنفال، الآية 51.

7. אורי רובין, שם, עמ"148.

قَدَّمْتُ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)²¹² (زאת על אשר עוללו ידיכם זה כבר .
אלוהים לא יגרום עוול לברואים)²¹³ ، ففي الترجمة الأخيرة ذكر كلمة (زאת)
إلا انه حذف كلمة (כגמול) وهذه من الأمور التي كانت واضحة في ترجمة روبين .

المثال الرابع:

(قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَغَضَبٌ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا
أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِّنَ
الْمُنْتَظِرِينَ)²¹⁴.

(أمر، הנה כבר פוקדים אתכם עונש וחמה מעם ריבונכם. התאמרו להתנצח
אתי על אודות שמות אשר נתתם، אתם ואבותיכם، ואשר אלוהים לא הוריד
ממרומים כל אסמכתא לאמיתותם؟ המתינו، וגם אני אמתין עמכם.)²¹⁵

(قال قد وقع) وجب (عليكم من ربكم رجس) عذاب (وغضب أتجادلونني في
أسماء سميتوها) أي سميتم بها (أنتم وأباؤكم) أصناما تعبدونها (ما نزل الله
بها) أي بعبادتها (من سلطان) حجة وبرهان (فانتظروا) العذاب (إني معكم
من المنتظرين) ذلكم بتكذيبكم لي فأرسلت عليهم الريح العقيم²¹⁶ .

المثل المأخوذ من هذه الآية (مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ) ويضرب على
تكذيب الأمر وانه ليس أي شي من الواقع. ومن أقوال العرب على هذا

8. سورة الحج، آية 10.

9. أوري رובين، שם، עמ"270.

1. سورة الأعراف، آية 71.

2. أوري رובين، שם، עמ"130.

3. الجالين، المصدر السابق، ص159.

المعنى قولهم (كلام من نسخ الخيال) ²¹⁷ أي انه عاري من الصحة، وما جاء في أقوال اليهود قولهم (אין לו שחר) ²¹⁸ (لا أساس له من الصحة)

لم يلتزم المترجم بالأصل في صيغة الفعل (وقع) من حيث الزمن والإفراد ف جاء (פוקדים) في زمن المضارع وفي صيغة الجمع.

لم يلتزم بمسألة التقديم والتأخير فأخر الجار والمجرور (מִן רִיבְנֵיכֶם) وقدم (רַجַּסٌ وَعָغֵבٌ) (עונש וחמה מעם ריבונכם) فأضاع الترتيب الذي جاء به الأصل.

حذف الهمزة الواردة في الأصل والتي تفيد للاستفهام الإنكاري ثم استخدم للدلالة على كلمة (تجادلوني) (התאמרו להתנצח אתי) فهو أضاف كلمة (התאמרו) والتي تعني (تبجحوا، تباهوا، تفاخروا، زعموا) ²¹⁹ على الرغم من انه ترجم كلمة يجادل في غير موضع من غير ان يضيف لها كلمة (התאמר) كما في قوله تعالى من سورة الأنعام (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ) ²²⁰ (כאשר יבואו להתנצח עמך) ²²¹، بهذا فهو غير ملتزم بدلالة الألفاظ من جهة ومن جهة أخرى فقد غير صيغة الجملة من جملة استفهامية إلى جملة فعلية.

استخدم المترجم للدلالة عن كلمة (سميتموها) الفعل العبري (נתתם) المأخوذ من الفعل الناقص (נתן) والذي يعني (أعطى، ناول، هدى، وهب،

4. أحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، الطبعة الرابعة، دار الثقافة، بيروت، سنة 1983، ص 55.

5. سيد سليمان عليان ، مصدر سابق، ص 238.

1. דוד שגיב, שם, כ1, עמ"89.

2. سورة الأنعام، آية 25.

3. אורי רובין, שם, עמ"180.

قدم، سلم، وضع، جعل، ثبت، حبا، أعرب)²²² وكل هذه المعاني قاصرة
عن معنى الأصل ، مع أننا نرى المترجم استخدم دلالة مغايرة لنفس المعنى
في سورة النجم في قوله تعالى (إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ)²²³
(أين هن آله שמות אשר בהם קראתם אתם ואבותיכם)²²⁴ والتـــــــ
أراها موافقة للأصل .

المثال الخامس:

(قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاودْتَنِّي يُوْسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ
قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)²²⁵.
(אמר המלך, מה היה לכן כי שידלתן את יוסף בדברים? אמרו, חלילה לנו
מאלוהים! לא מצאנו בו כל רע. אז אמרה אשת הגביר, עתה תצא האמת
לאור: אני שידלתי אותו בדברים, והוא דיבר אמת.)²²⁶

قال الملك للنسوة اللاتي جرحن أيديهن: ما شأنكن حين راودتنَّ يوسف عن
نفسه يوم الضيافة؟ فهل رأيتم منه ما يريب؟ قلن: معاذ الله ما علمنا عليه
أدنى شيء يَشِينه، عند ذلك قالت امرأة العزيز: الآن ظهر الحق بعد خفائه،

4. דוד שגיב, שם, כ2, עמ"1207.

5. سورة النجم، الآية23.

1. אורי רובין, שם, עמ"438.

2. سورة يوسف, آية 51.

3. אורי רובין, שם, עמ"193.

فأنا التي حاولت فتنته بإغرائه فامتنع، وإنه لمن الصادقين في كل ما
قاله. 227.

من الأمثال الكامنة المأخوذة من هذه الآية هي قوله تعالى (حَاشَ لِلَّهِ مَا
عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ) (، حَلِيلًا لَنَا مِنْ مَآلُوهِيمَ! لَا مِצָאנוּ בוּ כָּל רַע)
وكذلك قوله تعالى (الآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ) (עתה תצא האמת לאור) .

من أمثال العرب المأخوذة على هذا المعنى قول الأصمعي : من أمثالهم في
هذا المعنى (صرح الحق عن محضه) أي انكشف لك الأمر بعد ستره²²⁸ .
وما جاء في سفر أيوب (חָלְלָה לְאֵל מִרְשָׁע; וְנִשְׁדִי מִעֶוְל) ²²⁹ (حاشا لله
من الشر و للقدير من الظلم).

استخدم المترجم للدلالة على قوله تعالى (حاشا لله) (חלילה לנו מאלוהים)
التي تعني (حاشا لنا من الله)، تحتمل وجهين للترجمة أما أن يكون اظهر
الفاعل المضمرة في الأصل إلا انه اخطأ في تقدير الفاعل الذي هو حاشا
يوسف²³⁰ ، وبهذه الترجمة ارجع التنزيه إلى النسوة بدل أن يرجعه إلى
يوسف عليه السلام، وهي ترجمة خاطئة . وأما أن يكون مفعولاً مطلقاً
بمعنى تنزيهاً لله وكما ورد في سفر أيوب (חָלְלָה לְאֵל מִרְשָׁע; וְנִשְׁדִי
מִעֶוְל)²³¹ (حاشا لله من الشر و للقدير من الظلم) وفي كلا الحالتين وضع
الضمير (לנו) يعطي ترجمه خاطئة بعيدة عن الأصل .

4. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مصدر سابق، ص241.

1. عبيد ابن سلام، كتاب الأمثال، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، 1998، ص6

2. איוב، (10:34).

3. محمود الصافي، المصدر السابق، ج6، ص419.

4. איוב، (10:34).

استخدم المترجم للدلالة على الفعل العربي (علمنا) بالفعل (מצאנו) والمأخوذ من الفعل الثلاثي (מצא) الذي يعني (وجد، لقي، اكتشف، حرز، بلغ)²³² وجميع هذه المعاني قاصرة عن معنى (علمنا) في حين انه استخدم لدلالة المعنى نفسه في نفس السورة من قوله تعالى (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا)²³³ (ورק על אשר ידענו נעוד)²³⁴ .

المثال السادس:

(يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)²³⁵

(חברי האסורים، אחד משניכם עתיד להשקות את אדונו יין، והשני ייצלב והעוף ינקר את ראשו. כבר נחרץ הדבר אשר שאלתם עליו.)²³⁶

(يا صاحبي السجن أما أحدكما) أي الساقى فيخرج بعد ثلاث (فيسقي ربه) سيده (خمرًا) على عادته (وأما الآخر) فيخرج بعد ثلاث (فيصلب فتأكل الطير من رأسه) هذا تأويل رؤياكما فقالا ما رأينا شيئاً فقال (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) سألتما عنه صدقتما أم كذبتما²³⁷ .

المثل المأخوذ من هذه الآية قوله تعالى (قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ) (كבר נחרץ הדבר אשר שאלתם עליו) يضرب في الأمور المحسومة

5. דוד שגיב, שם, כ1, עמ"1038.

6. سورة يوسف، آية 81.

1. אורי רובין, שם, עמ"196.

2. سورة يوسف، آية 41.

3. אורי רובין, שם, עמ"192.

4. تفسير الجلالين، مصدر سابق، ص186.

ولم يبقى مجال للنقاش أو التراجع عن قرار. ومن أمثال العرب قولهم في فوت الأمر (سبق السيف العذل)²³⁸ ومن الأمثال العبرية قولهم (נסתם הגולל) بمعنى قضي الأمر والمعنى الحرفي لهذا التعبير هو: اعلق الحجر فكلمة (גולל) تطلق على الحجر الذي يوضع فتحة القبر لإغلاقه وسده²³⁹.

التزم المترجم بصيغة الفعل في الأصل مع الفعل (قضي) بالدلالة عنه بالفعل العبري (נצרך) وهو فعل ماضي مبني للمجهول على وزن (נפעל). استخدم المترجم للدلالة على معنى كلمة (تستفتيان) (שאלתם) والتي تعني سألتم، فهو لم يلتزم بصيغة الزمن الذي ورد فيه الأصل زمن المستقبل من جهة، ومن جهة أخرى لم يلتزم بمعنى المفردة، حيث جاء الكلام في الأصل بصيغة استفتاء تهويلاً لأمره وتقخيماً لشانه إذ الاستفتاء إنما يكون في النوازل المشككة الحكم، المبهمة الجواب. وإيثار صيغة الاستقبال مع سبق استفتائهما في ذلك لما إنهما في صده إلى أن يقضي عليه السلام من الجواب²⁴⁰.

المثال السابع:

(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)²⁴¹.

5 . المفضل بن محمد بن سالم الضبي، أمثال العرب ، الطبعة الأولى ، دار الرائد للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص34.

6. سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص131.

1. أبي سعود الحنفي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج4، الطبعة الرابعة، دار أحياء التراث، لبنان ، 1994، ص279.

2. سورة الحجر، آية 85.

(בראנו את השמים ואת הארץ ואת אשר ביניהם רק למען תתגלה האמת .
שעת הדין בוא תבוא، על כן נהג בסבלנות הראויה.)²⁴²

وما خلّقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق دالتين على كمال خالقهما
واقتراره، وأنه الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له. وإن الساعة
التي تقوم فيها القيامة لآتية لا محالة؛ لتوفّي كل نفس بما عملت، فاعف -
أيها الرسول- عن المشركين، واصفح عنهم وتجاوز عما يفعلونه.²⁴³

المثل المأخوذ من هذه الآية هو قوله تعالى (قَاصِّحِ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ) (لا
كن ناهج בסבלנות הראויה) الذي يفيد للتسامح والعفو حتى مع الكفار،
ويفيد الرضا بلا عتب. ومن الأمثال العربية التي جاءت على هذا المعنى
قول الشاعر

ذنبی إلیک عظیم وأنت أعظم منه

فخذ بحقك أولاً واصفح بفضلك عنه

إن لم أكن في فعالي من الكرام فكنه²⁴⁴

وجاء في سفر الأمثال (تعقل الإنسان يبطن غضبه و فخره الصفح عن
معصية) (שִׁכַּל אָדָם، הָאָרִיךְ אָפוֹ؛ וְתַפְאֲרָתוֹ، עֲבַר עַל-פְּשָׁעוֹ).²⁴⁵

لم يلتزم المترجم بالعطف الوارد في الأصل وأبدله (על כן) والذي يعني
(لذلك، لهذا، على هذا، إذن)²⁴⁶ وهو بهذا اخل في معنى الأصل.

3. אורי רובין، שם، עמ"213.

1. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مصدر سابق، ص266.

2. داود الانطاكي، تزيين الأسواق في أخبار المشتاق، الطبعة الأولى، مكتبة الوراق، دمشق، 1993،
ص167.

3. משלי، (11:19).

استخدم المترجم للدلالة على كلمة (اصفح) الفعل العبري (נחג) والذي يعني (ساق، قادم، وجه، أدار، اعتاد، تعود، ألف، تصرف، عامل)²⁴⁷ وكل هذه المعاني لا تدل على الصفح أو العفو، في حين إن المترجم استخدم للدلالة على نفس الكلمة في غير موضع الفعل العبري (חוס) والذي يعني (أشفق على، رحم، رق، صان، حرص) كما في قوله تعالى (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)²⁴⁸ (مخلو וחוסו עד אשר יקים אלוהים את דברו)²⁴⁹ وكذلك في سورة الزخرف (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)²⁵⁰ (חוס עליהם ואמור, שלם. לבסוף ייווכחו לדעת)²⁵¹ فجاءت (חוס) اقرب الى المعنى من (נחג).

المثال الثامن:

(فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ²⁵²)
 (لا حلف زمن رب وهנה הופיעה ואמרה למדתי לדעת דבר שאינך יודע, והבאתי לך חדשה מהימנה מארץ שבה²⁵³).

4. דוד שגיב, שם, כ2, עמ"1326.

5. קוגמן, שם, עמ"533.

1. سورة البقرة، آية 109.

2. אורי רובין, שם, עמ"14.

3. سورة الزخرف، آية 89.

4. אורי רובין, שם, עמ"405.

5. سورة النمل، آية 22.

6. אורי רובין, שם, עמ"307.

(فمكث الهدهد زمنًا غير بعيد ثم حضر فعاتبه سليمان على مغيبه وتخلّفه، فقال له الهدهد: علمت ما لم تعلمه من الأمر على وجه الإحاطة، وجئتك من مدينة (سبأ). في اليمن بخبر خطير الشأن، وأنا على يقين منه²⁵⁴).

المثل الكامن في هذه الآية هو قوله تعالى (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَآٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ) ويقابله من الأمثال العربية قولهم (عند جهينة الخبر اليقين)²⁵⁵، وقد ورد في سفر الأمثال _____ال (מִיָּמַיִם קָרִים، עַל-נֶפֶשׁ עֵינֶפֶה؛ וְשִׂמוּעָה טוֹבָה، מֵאֶרֶץ מִרְקָק.)²⁵⁶ (مياه باردة لنفس عطشانة الخبر الطيب من ارض بعيدة) .

تلاعب المترجم في ترجمة النص فصاغ النص صياغة مغايرة حيث بدأ النص (לא חלה זמן רב) والتي تعني (لم يمض زمن بعيد)، دون الإشارة إلى مكوث الهدهد، ثم أضاف (והנה הופיעה) (فجأة ظهرت) دون الالتزام بالأصل في نقل المفردات.

لم يلتزم المترجم بالأصل بمسالة التقديم والتأخير فقدم (الخبر اليقين) (חדשה מהימנה) على (من سبأ) (מארץ שבה). وبذلك تكون الترجمة غير ملتزمة بالأصل.

7. صالح بن عبد العزيز آل شيخ، المصدر السابق، ص378.

1. علاء إسماعيل الحمزاوي، مصدر سابق، ص147.

2. משלי، (25:25).

المثال التاسع:

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ²⁵⁷

(אמרה, המלכים, בכובשם עיר, יחמסוה וישפילו את האדירים שביושביה. כך דרכם לעשות.)²⁵⁸

(قالت محذرة لهم من مواجهة سليمان بالعداوة، ومبيّنة لهم سوء مغبة القتال: إن الملوك إذا دخلوا بجيوشهم قرية عنوة وقهراً خربوها وصيروا أعزة أهلها أذلة، وقتلوا وأسروا، وهذه عادتهم المستمرة الثابتة لحمل الناس على أن يهابوهم)²⁵⁹.

المثل المأخوذ من هذه الآية قوله تعالى (أن الملوك إذا أخلوا قرية أفسدوها) وهذه هي عادة الجيوش الكبيرة بدخولهم البلدان يدخل معهم الخراب وفساد البلاد والعباد.

لم يلتزم المترجم من حيث الصيغ الواردة في الأصل فحول الجملة الشرطية الى جملة اسمية، فبدأ الترجمة بعد كلمة (قالت) (אמרה) بكلمة (המלכים) وتجاهل أسلوب الشرط حيث حذف أدوات الشرط (إن، إذا) مما خل في معنى الأصل. استخدم المترجم للدلالة على معنى (دخلوا) (כופשים) والمأخوذ من فعل (כפש) والذي يعني (وطأ، داس بالإقدام، مرغ بالتراب)²⁶⁰ وهذه المعاني لا تطابق معنى الأصل، كذلك لم يلتزم بزمن

3. سورة النمل، الآية 34.

4. אורי רובין, שם, עמ"308.

1. صالح بن عبد العزيز ال الشيخ، المصدر السابق، 379.

2. דוד שגיב, כ1 שם, עמ"769.

الفعل في الأصل الذي جاء في زمن الماضي وعند الترجمة أورده في زمن الحاضر.

استخدم المترجم للدلالة على معنى أذلة الفعل (ישפילו) المأخوذ من الفعل (שפל) على وزن (הפעיל) والذي يعني (انزل، أذل، أخزى، حط من قدر، اخضع، قهر)²⁶¹ دون مراعاة الصيغة التي جاءت بها الكلمة في الأصل والتي وردة بصيغة المصدر، ومن جهة أخرى فهو غير ملتزم بمسألة التقديم والتأخير فأخر (האדירים שביושביה) وقدم (ישפילו) عكس ما جاء بالأصل (וישפילו את האדירים שביושביה) وبالنهاية جاءت الترجمة غير مطابقة للأصل .

المثال العاشر:

(إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)
262(

(لا تוכל להנחות את כל מי שלבך רוחש לו אהבה، כי רק אלוהים ינחה את אשר יחפוץ، והוא מיטיב לדעת מי הם ישרי הדרך)²⁶³

(انك -أيها الرسول- لا تهدي هداية توفيق مَنْ أحببت هدايته، ولكن ذلك بيد الله يهدي مَنْ يشاء أن يهديه للإيمان، ويوفقه إليه، وهو أعلم بمن يصلح للهداية فيهديه)²⁶⁴.

3. كوغمن، شمس، عم"974.

1. سورة القصص، آية 56.

2. أوري روبين، شمس، عم"317.

3. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، المصدر السابق، ص392.

المثل المأخوذ من هذا النص قوله تعالى (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) (لَا تُوَكَّلْ لِهَنْحَوَاتِ أَتِ كُلِّ مِي شَلْبُكْ رُوَحْشَ لُو آهَبَه، كِي رِ كِ أَلُوَهِيْمِ يَنْحَهِ أَتِ أَشْرَ يَحْفُوِي) ويضرب هذا المثل لمن أتى أمراً على عمد وهو يعلم إن الرشاد في غيره ومن أمثال العرب التي تتطوي تحت هذا النص القرآني قولهم (انك لا تهدي المتضال)²⁶⁵، أما ما جاء في الأمثال العبرية قولهم (אֵךְ הַגּוֹרֵל רָצָה אַחֲרָת)²⁶⁶ للقدر كلمته.

لم يلتزم المترجم بالصيغ الواردة في الأصل فبدأ النص بالأداة النفي حاذفاً الضمير (أنك) ثم يضيف إلى النص الفعل (توكّل) الغير موجود في الأصل مرجع بذلك القصور إلى شخصية الرسول وهي ترجمة غير صحيحة.

لم يلتزم بصيغة الفعل (تهدي) فحول الفعل من زمن المستقبل في الأصل إلى مصدر في الترجمة (להנחות)، في حين انه التزم في سورة الشورى في قوله تعالى (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (ואף אתה תנחה באורח מישורים)، وفي سورة الأعراف مع قوله تعالى (وتهدي من تشاء) (ותנחה את אשר תחפוץ) فجاءت الترجمة الأخيرة ملتزمة بالأصل من حيث المفردات المعجمية ومن حيث الصيغ.

4. أبو الفضل الميداني، ج1، مصدر سابق، ص66.

5. سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص109.

المثال الحادي عشر:

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ
مَنْ فِي الْقُبُورِ)²⁶⁷

(המתים והחיית לא ישוו אף הם זה לזה. אלוהים ישמיע קולו באוזני מי
שיחפוץ, ואולם אתה לא תוכל להשמיע קולך באוזני שוכני הקברים.)²⁶⁸

(وما يستوي أحياء القلوب بالإيمان، وأموات القلوب بالكفر. إن الله يسمع مَنْ
يشاء سماع فَهْمٍ وَقَبُولٍ، وما أَنْتَ -أيها الرسول- بمسمع مَنْ فِي الْقُبُورِ،
فكما لا تُسمع الموتى فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَلِكَ لا تُسمع هؤلاء الكفار لموت
قلوبهم)²⁶⁹.

المثل المأخوذ من هذه الآية قوله تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ)
وكذلك المثل الآخر (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ودلالة النصين واحدة
تضرب فيمن يسمع النصح ولا يأخذ به. وينطوي تحت هذا المثل قول
الشاعر (أسمعت إذ ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي)²⁷⁰، وجاء في سفر
المزامير (הַשְׁמִיעַ לֵב-הָעֵם הַזֶּה، וְאַזְנוֹ הַכֹּכֵד וְעֵינָיו הַשֹּׁעַ: פֶּן-יִרְאֶה
בְּעֵינָיו וּבְאַזְנוֹ יִשְׁמַע، וּלְכַבֵּדוֹ יִבְיֵן וְשֶׁב-יִרְפָּא לוֹ.)²⁷¹ (غلظ قلب هذا
الشعب و ثقل إذنيه و اطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه و يسمع بإذنيه و
يفهم بقلبه و يرجع فيشفي)

1. سورة فاطر، آية 22.

2. أوري رובين، شם، עמ"356.

1. صالح بن عبد العزيز ال الشيخ، المصدر السابق، ص 437.

2. سليمان بنين النحوي، اتفاق المباني واقتراق المعاني، الطبعة الاولى، دار عمار، عمان -الاردن، 1985،
ص 114

3. تهلیم، (10:6).

لم يلتزم المترجم بمسألة التقديم والتأخير في الأصل فقدم الأحياء والأموات (המתים והחיים) على أداة النفي والفعل يستوي (לא ישוו) ثم حذف أداة النفي (لا) الواقعة بين الأحياء والأموات والتي جاءت لغرض التوكيد.

قدم المترجم الضمير على أداة النفي غير ملتزم بالأصل (ואולם אתה לא תוכל) ، وبهذا يكون نفي صلة بين المسند والمسند إليه ، وادخل على الترجمة الفعل (תוכל) غير الموجود في الأصل لتكون الترجمة (أنت لا تستطيع أن تسمع صوتك لساكني القبور) ورجع القصور إلى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة وليس لعدم إمكانية إسماع هؤلاء باعتبارهم أموات القلوب²⁷².

لم يلتزم المترجم بمسألة التوكيد في الأصل فحذفه في قوله تعالى (إن الله يسمع) ووضعه في غير محله قبل الضمير في (ואולם אתה). وبالتالي جاءت الترجمة قاصرة عن معنى الأصل.

المثال الثاني عشر:

(وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)²⁷³

1. عامر أزناتي، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعان القرآن ، الطبعة الأولى، دار العين، القاهرة،

2007، ص133.

2. سورة فاطر، آية 28.

(וגם באנשים וברמשים ובמקנה ישנם בעלי גוונים שונים אשר
כאלה. המלומדים הם היראים את אלוהים מכל עבדיו. אלוהים הוא
אדיר וסולח.)²⁷⁴

وخلقنا من الناس والدواب والإبل والبقر والغنم ما هو مختلف ألوانه كذلك،
فمن ذلك الأحمر والأبيض والأسود وغير ذلك كاختلاف ألوان الثمار
والجبال. إنما يخشى الله ويتقي عقابه بطاعته واجتتاب معصيته العلماء به
سبحانه، وبصفاته، وبشرعه، وقدرته على كل شيء، ومنها اختلاف هذه
المخلوقات مع اتحاد سببها، ويتدبرون ما فيها من عظات وعبر. إن الله
عزيز قوي لا يغالب، غفور يثيب أهل الطاعة، ويعفو عنهم.²⁷⁵

المثل المأخوذ من النص القرآني قوله تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ) (المَلُومَدِيم هَم هِירَائِيم آت آلُوهِيم مَكَل عَبَدِيُ) ، وممن
أمثال العرب على هذا المعنى قول أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم
الله وجهه (أعلم الناس بالله أشدهم خشية)²⁷⁶.

لم يلتزم المترجم بمسألة التقديم والتأخير والحصر في قوله تعالى (إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) والذي جاء لحصر الخشية بالعلماء، كأنه قيل:
إن الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم، أما إذا قدم
الفاعل كما فعل المترجم (المَلُومَدِيم هَم هِيرَائِيم آت آلُوهِيم مَكَل

3. أوري رובين، شם، עמ"356.

1. صالح عبد العزيز آل الشيخ، مصدر سابق، ص437.

2. ابن الشجري، الامالي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 2003، ص63

עבדין) فان المعنى ينقلب إلى أنهم لا يخشون إلا الله. وهما معنيين
مختلفين كما يبدو للمتأمل²⁷⁷.

المثال الثالثة عشر:

(اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ
تَحْوِيلًا)²⁷⁸

(זאת כי היו אנשי שחץ בארץ וזממו להרע, אך המזימה להרע תדבק רק
בבעליה. לא נותר להם אלא לצפות כי תחול עליהם הדרך אשר בה נענשו בני
הדורות הראשונים. לא תכול לנשות את דרך אלוהים, ולא תכול להסיט את
דרך אלוהים.)²⁷⁹

استكبارا في الأرض) عن الإيمان مفعول له (ومكر) العمل (السيئ) من
الشرك وغيره (ولا يحيق) يحيط (المكر السيئ إلا بأهله) وهو الماكر وصف
المكر بالسيئ أصل وإضافته إليه قبل استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا
من الإضافة إلى الصفة (فهل ينظرون) ينتظرون (إلا سنة الأولين) سنة الله
فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم (فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا) أي لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول إلى غير مستحقه²⁸⁰.

المثل المأخوذ من هذه الآية قوله تعالى (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)
(**أך המזימה להרע תדבק רק בבעליה**) . ומן أمثال العرب التي

3. محمود الصافي، مصدر سابق، ج11، ص271.

4. سورة فاطر، آية 43.

1. אורי רובין, שם, עמ"357.

2. الجلائين، المصدر السابق، ص439.

تتطوي تحت هذا المثال القرآني قولهم (من حفر مغواةً وقع فيها)²⁸¹ وورد

في سفر الأمثال (פְּרָה-נִשְׁחַת, בְּהַ יְפֹול; וְגֹלֶל אֶבֶן, אֶלְיוֹ תִּשׁוּב
(²⁸²) من يحفر حفرة يسقط فيها و من يدحرج حجرا يرجع عليه) .

لم يلتزم المترجم بمسألة الإضمار في الأصل فقد اظهر (أناس) (אנשי) والتي لم تأتي ظاهرة في الأصل ، كما أورد استكبارا بصيغة الإضافة في حين هي جاءت في الأصل بصيغة المصدر ، ثم لا نراه يلتزم بصيغة واحدة للدلالة على نفس المعنى ففي سورة نوح يترجم قوله تعالى (واستكبروا استكبارا) (מלאו שחץ)²⁸³ ، وفي سورة الزمر يترجم قوله تعالى (فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)²⁸⁴ (ואולם אתה הכחשת אותם והיית בן שחץ והיית בכופרים)²⁸⁵.

لم يلتزم المترجم بصيغة النفي الواردة في الأصل (لا) وأبدلها بحرف عطف (אף) . استخدم المترجم للدلالة على الفعل العربي (تجد) الفعل العبري (תוכל) والذي يعني (تستطيع، تقدر، تتمكن، تتغلب)²⁸⁶ وهو معنى قاصر وغير مطابق للأصل فجاءت الترجمة قاصرة . في حين يترجم قوله تعالى من سورة الفتح (وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) (ואין לשנות את דרך אלוהים)²⁸⁷ فهو حذف الفعل دون أن يعوض عنه شيئاً . أما في سورة النساء فيترجم قوله تعالى (وَمَنْ يُلْعِنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) (ואשר

3. الميداني ، المصدر السابق، ج2، ص297.

4. משלי، (27:26).

1. אורי רובין، שם، עמ"488.

2. سورة الزمر، آية 59.

3. אורי רובין، שם، עמ"381.

4. קוגמן، שם، עמ"311.

5. אורי רובין، שם، עמ"422.

יקללהו אלוהים، לא תמצא לו מושיע)²⁸⁸ وفي هذه الترجمة يعطي
المعنى الحقيقي للفعل.

المثال الرابعة عشر:

(بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ)²⁸⁹

(לא רק זאת הם אומרים، מצאנו את אבותינו מאוחדים באמונתם، לכן
בדרךם נישיר לכת)²⁹⁰

(بل قالوا: إنا وجدنا آباءنا علىٰ طريقة ومذهب ودين، وإنا علىٰ آثار آبائنا
فيما كانوا عليه متبعون لهم، ومقتدون بهم)²⁹¹.

يضرب هذا المثل القرآني للذين ينقادون وراء الناس أو أسيادهم بدون تمييز
الحق من الصواب من أمثال العرب التي تنطوي تحت هذا النص القرآني
قولهم (الناس علىٰ مصابة آباءهم)²⁹² أي علىٰ طريقة آبائهم. وقد ورد في
سفر (מֵה - לָכֶם، אֲהֵם מִנְשָׁלִים אֶת-הַמְּנָשֵׁל הַזֶּה، עַל-אֲדָמַת יִשְׂרָאֵל،
לֵאמֹר: אֲבוֹת יֹאכְלוּ בֶסֶר، וְנִשְׁנֵי הַבָּנִים תִּקְהִינָה.)²⁹³ (ما لكم انتم
تضربون هذا المثل علىٰ ارض إسرائيل قائلين الآباء أكلوا الحصرم و أسنان
الأبناء تتضرست).

6 . אורי רובין, שם, עמ"74

7 . سورة الزخرف، آية 22.

1 . אורי רובין, שם, עמ"307.

2 . صالح بن عبد العزيز ال شيخ، المصدر السابق، ص490.

3 . حسين بن الفضل، المصدر السابق، ص47.

4 . חזקאל, (2:18).

لم يلتزم المترجم في الصيغ الواردة في الأصل فغير زمن الفعل (قالوا) من زمن الماضي في الأصل إلى زمن المضارع عند الترجمة (אומרים) ، وسبقه بالضمير (הם) الغير موجود في الأصل ثم يحذف الضمير (إنا) الذي سبق الفعل (מצאנו) فهو غير ملتزم بالأصل من حيث النحو لجمل الأصل فدمج جملة الفعلية (بل قالوا) مع جملة الاسمية (إنا وجدنا) ليفقد الأساليب البلاغية التي يحملها النص .لان من شأن الجملة الفعلية أن تدل التجدد ومن شأن الجملة الاسمية أن تدل على الثبوت، ولذلك لم يكن من العبث صياغة الجملة العربية بأشكال مختلفة ، فكل صورة هدف، ولكل تركيب غاية²⁹⁴.

1. احمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة-البلاغة-المعاني، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ص142.

الخاتمة

نستطيع أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث.

هناك تشابه كبير بين المثل العبري والمثل العربي من حيث دلالات مادة مثل في اللغة العربية ومادة (למשל) في اللغة العبرية كون أن اللغتين من أصل مشترك (اللغات السامية)، على الرغم من انفراد اللغة العبرية بمعنى الحكم والسيطرة.

هناك عدد من الإشكاليات التي ظهرت على الترجمة قسم منها يعود إلى اللغة العبرية وقسم يعود إلى المترجم، أما ما يعود إلى اللغة ففي بعض الأحيان تقتصر اللغة العبرية إلى الألفاظ توازي ألفاظ القرآن الكريم من حيث سعة الدلالة مع الإيجاز في آن واحد، مما يجعل المترجم إما أن يأتي بترجمة عاجزة عن التعبير بالألفاظ تطابق المعاني الدقيقة التي تحملها الألفاظ القرآنية وهذا يعد انتقاص لمعنى النص الأصلي. أو يضطر المترجم أن يضيف كلمات كثيرة والإتيان بجمل للتعبير عن اللفظ القرآني المفرد. وهذا الإسهاب في توضيح المعنى غالباً ما يجرد النص من الصور الجمالية التي يحملها فتكون ترجمة بدون روح.

أما ما يتعلق بالمترجم. لقد خرج المترجم في بعض الأحيان عن أصل رغم وضوح المعنى وإمكانية نقل هذا المعنى إلى اللغة العبرية بشكل انسب من الشكل الذي ظهرت به.

بدا المترجم بترقيم الآية قبل النص عكس الأصل حيث جاء الترقيم في بداية كل أية فهو غير ملتزم بالشكل.

اختلفت قدرة المترجم في التعامل مع النص القرآني على مستوى المفردات، ما بين استخدام مقابلات غير وافية بمعنى الأصل وبين استخدام أكثر من مقابل لنفس اللفظ وبين استخدام مقابل واحد لأكثر من معنى في الأصل.

استخدم المترجم في بعض الأحيان مقابلات تحمل النص دلالات يهودية.

على مستوى الصرف لم يلتزم المترجم في بعض الأحيان بالأصل حيث نجد عدم التزامه بالتكثير أو التعريف الوارد في الأصل، كذلك عدم التزامه بالإفراد والجمع في الأصل.

على مستوى النحو لم يلتزم المترجم أحياناً بمسألة العطف في الأصل، ولم يلتزم أحياناً بالضمائر من حيث دقة الضمير.

لم يلتزم المترجم في بعض الأحيان من حيث الإظهار والإضمار في الأصل وربما يخطأ في تقدير الضمير الذي هو مضمرة في الأصل.

عدم التزام المترجم أحياناً بالصيغ الواردة في الأصل كتحويل الفعل إلى اسم وبالعكس ومن حيث أزمنة الفعل كتحويل الماضي إلى مستقبل أو مضارع وبالعكس، أو تحويل الجملة الاسمية إلى فعلية وبالعكس، أو تحويل الجملة الشرطية إلى استفهامية.

عدم التزام المترجم في كثير من الأحيان بمسألة التقديم والتأخير، وعدم الالتزام المترجم بمسألة التوكيد في الأصل.

تعمد المترجم في بعض الأحيان إلى إعطاء ترجمات غير دقيقة أو خاطئة مقصودة الهدف منها النيل من شخصية الرسول أو الإساءة إلى الإسلام.

وفي نهاية المطاف على الرغم من الأخطاء المقصودة والغير مقصودة
والمعلقة بالمترجم والترجمة لا يمكن إنكار على المترجم الجهد المبذول في
الترجمة.

المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- إبراهيم مصطفى - احمد زيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، معجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.
- ابن الشجري، الأمالي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 2003.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
- أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، الطبعة الأولى، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1955.
- أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971.
- أبو علي محمد توفيق، الأمثال العربيّة والعصر الجاهلي، دراسة تحليليّة، الطبعة الأولى، دار النَّقائس، بيروت، 1988.
- أبي الحسن الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، 1995.
- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
- أبي سعود الحنفي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج4، الطبعة الرابعة، دار أحياء التراث، لبنان، 1994.

- أحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، الطبعة الرابعة، دار الثقافة، بيروت، سنة 1983.
- احمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة-البلاغة-المعاني، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979.
- الجرجاني، أسرار البلاغة في علوم البيان، الطبعة الثامنة، دار الكتب العربي، بيروت، 1997.
- جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، الطبعة الأولى، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1979.
- حازم علي كمال، معجم مفردات المشترك السامي، الطبعة الأولى، مكتبة كلية الآداب، القاهرة، 2008.
- الحسين بن الفضل، الأمثال الكامنة في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مكتبة التوبة، الرياض، 1992.
- خالد إسماعيل علي، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار البديل، بيروت، سنة 2009.
- داود الانطاكي، تزيين الأسواق في أخبار المشتاق، الطبعة الأولى، مكتبة الوراق، دمشق، 1993.
- ربحي كمال، المعجم الحديث عبري - عربي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، 1975.
- رشاد عبد الله شامي، تأثيرات عربية في اللغة العبرية، الطبعة الأولى، دار الزهراء للنشر، القاهرة، سنة 1992.
- سليمان بنين النحوي، اتفاق المباني وافتراق المعاني، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان - الأردن، 1985.

- سمير فرحات شحاته رجب، ترجمة ابن شيمش العبرية لمعاني سورة ال عمران: دراسة نقدية للترجمة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، 2003م.
- سيد سليمان العليان، أمثال وأقوال في حياة اليهود، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997.
- صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، التفسير الميسر، الطبعة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 2009.
- عامر الزناتي، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، مجلة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2009.
- عامر الزناتي، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعان القرآن ، الطبعة الأولى، دار العين، القاهرة، 2007.
- عبد الحميد مذكور، الترجمة والحوار مع الآخر، كتاب المؤتمر الدولي الأول للفلسفة الإسلامية، دار كلية العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، 1996
- عبد الرحمن فواد صادق، مميزات وخصائص الأمثال المصرح بها في السور المدنية، بحث مقدم للحصول على شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، نيجيريا، 2009.
- عبد العاطي عبد المجيد منتصر، المثل العبري في المقرأ دراسة في الدلالة والأسلوب، مجلة جامعة الملك سعود، م15، الرياض، 2003م.

- عبد المجيد قطاش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 1988.
- عبيد ابن سلام، كتاب الأمثال، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، 1998.
- مجموعة مؤلفين، مجمع ألفاظ القرآن الكريم، الجزء الأول، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، 1989.
- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
- محمد التونجي، المعجم المفصل في علوم اللغة، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
- محمد الرازي، تفسير الفخر الرازي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 2005.
- محمد المنجد، المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة 31، المكتبة الشرقية، بيروت، 1991.
- محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، الطبعة الأولى، دار المنار، القاهرة، 1991.
- محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.
- محمد جابر الفياض، الأمثال في الحديث النبوي الشريف، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للكتاب الإسلامي، المملكة العربية السعودية، 1993.
- محمد جابر الفياض، الأمثال في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للكتاب الإسلامي، المملكة العربية السعودية، 1993.

- محمد سعيد اللحام، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، الطبعة السادسة، دار المعرفة، بيروت، سنة 2008.
- محمد عبد الوهاب عبد اللطيف، موسوعة الأمثال القرآنية ، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 1993.
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 2002.
- محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم إلى العبرية في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، جامعة القاهرة، العدد 1، 2005.
- محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن، الطبعة الرابعة، دار الرشيد، دمشق، 1998.
- محمود عبيد الجهلان، سورة النساء في الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، القاهرة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، 2008.
- مصطفى ديب بغا ومحي الدين متو، الواضح في علوم القرآن، الطبعة الأولى، دار العلوم الإنسانية، دمشق، 1997.
- المفضل بن محمد بن سالم الضبي، أمثال العرب، الطبعة الأولى، دار الرائد للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- الموسوعة العربية، دائرة المعارف السورية، الطبعة الأولى، دمشق، 1998.
- مي حسن المدهون، داود وسليمان في الإسفار اليهودية، أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1999.

- ناصر الدين أبي سعيد عبد الله البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار
التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، الطبعة الأولى دار الصادر،
بيروت، 2001.

المصادر والمراجع العبرية

- אברהם אבן שושן , המלון העברי המרכזי, ירושלים , 1972.
- אברהם אבן שושן ,המלון החדש , ירושלים, 1974.
- אורי רובין, הקוראן תרגם מערבית, אוניברסיטת תל אביב, 2005 .
- ברכה בן יעקב, ערכי היהדות לאור קיומנו ההיסטורי, תל אביב ,1946.
- דוד שגיב, מילון עברי-ערבי לשפה העברית בת –זמננו, תל אביב,1985.
- האנציקלופדיה העברית כללית, יהודית וארצישראלית, ירושלים תל -אביב, חברה להוצאת אנציקלופדיות, 1970.
- יחזראל קוגמן,מילון עברי-ערבי, בירות, 1972.
- שלמה אלון, מילון שימושי, ערבי-עברי, עברי-ערבי, להוצאת ש.זק, ירושלים,1995.

מصادر الانترنت

- <http://www.darmm.com/vb/showthread.php?t=4576>
- <http://kaya7.school.org.il/fables.htm>
- http://www.daat.ac.il/DAAT/mahshevt/hovot/3*2.htm
- www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=224535
- <http://www.knowingallah.com>